مخلفات العدوان تصيب مدنياً وصراع ادواته يخلف 20 قتيلاً وجريحاً منهم في 24 ساعة

صنعاء تسلم ملاحظاتها على مقترح «الأمم» وتؤكد استعدادها فتح طريقين في تعز كمرحلة أولى

الإندبندنت: أمريكا متورطة مع السعودية و «إسرائيل» في ارتكاب جرائم حرب باليمن

السبت
25 يونيو 2022م

26 ذي القعدة 1443هـ
العدد (1428)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد على الحرص في استمرار التحشيد وكل أشكال الاستعداد العسكري والجهوزية

قائد الثورة يلتقي وجهاء العاصمة ويؤكد ثبات معادلة الصمود:

فعلوا كل شيء وباتوا مقتنعين بأن صنعاء بعيدة.. الرياض أقرب

الحرب الناعمة تستهدف العنصر المعنوي

يختبرون صبرنا حتى بجرائم الاغتصاب

العدوان ضيّق على معيشة الناس فصُدم بوعيهم

صنعاء أقوى مما مضى

العدو شبع إحباطاً وآمن بهزيمته

بالتوازي مع وصول تعزيزات مماثلة للاحتلال السعوديّ بحراً إلى المهرة

تحالف العدوان يعيد تشغيل واستخدام مطار عتق لنقل الأسلحة والعتاد إلى شبوة

المسيرة : متابعات

أعاد تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي تشغيلَ واستخدامَ مطار عتق الدولي بمحافظة شبوة المحتلّة لأغراض عسكرية؛ بهَدفِ نقل أسلحة وعتاد، الأمر الذي يكشف عن نية مبيَّتة للرياض وأبو ظبي لتصعيدٍ قادم في المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية.

وفي تواطُؤٍ واضحٍ وصريح، قالت ما يسمى هيئة الطيران المدني في عدن المحتلّة، أمس الأول الخميس: إنَّ مطارَ عتق الدولي بمحافظة شبوة المحتلّة سيستقبلُ رحلاتٍ جويةً لتحالف العدوان تحتَ يافطة «المنظمات الاغاثية»، ابتداء من غدٍ، الأحد القادم»، مبينة أن الرحلات ستكون من الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساء.

وفي الثامن من يناير الماضي، هبطت طائرة شحن عسكرية إماراتية في مطار عتق الدولي، حَيثُ نقلت أسلحةً وعتاداً لميليشياتها في ما يسمى المجلس الانتقالي؛ وذلك بغطاء المساعدات الإغاثية والإنسانية.

وما يؤكّدُ زيفَ تحالُفِ العدوان في فتح مطار عتق لنقل مساعدات إنسانية، هو إعلانُ الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، تعليقَ عملها في محافظات: أبين ولحج وتعز المجاورة لمحافظة شبوة، جراء انهيار الأمن في تلك المناطق.

من جانب آخر، دفع الاحتلال السعوديّ، أمس الأول الخميس، بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى محافظة المهرة، تتضمن أسلحة وعتاداً وأجهزة اتصالات، وذلك بعد أقلَّ من 48 ساعة على وصول تعزيزات عسكرية سعوديّة تضم عشراتِ الآليات ومئاتِ الجنود إلى مدينة الغيضة.

وأكّدت مصادرُ محلية أن سفينةَ شحن عسكريةً تابعةً للاحتلال السعوديّ وصلت خلال الساعات الماضية، إلى ميناء نشطون، تحمل كميةً كبيرةً من الآليات والأجهزة العسكرية الحديثة.

وبيّنت المصادر أن هذه التعزيزاتِ في ظل مساعي تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي بتعزيز حضوره في محافظة المهرة، لتمرير مشاريعه الخَاصّة، وعلى رأسها مد أنبوب النفط عبر أراضي المحافظة إلى البحر العربي.

تقرير غربي: أمريكا متورّطة مع السعوديّة و«إسرائيل» في ارتكاب جرائم حرب باليمن

المسيرة : متابعات

أكّد تقريرٌ غربيٌّ أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ وعلى مدى سبعة أعوام ماضية، أغرقت الدولَ الخليجية بأسلحة متقدِّمة تبلغ قيمتُها عشراتِ المليارات من الدولارات، في وقت تزعم فيه أنه ليست لديها أية فكرة عما إذَا كانت طائراتُها الهليكوبتر والصواريخ والقنابل أدَّت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، منوِّهًا إلى أن السعوديّةَ اشترت أسلحةً بمليارات الدولارات؛ ونتيجة لذلك اجتاحت المجاعة كُلّ اليمن، ويُقتَلُ الناسُ فيها بتلك الأسلحة، موضحًا أن الولايات المتحدة متواطئة مع السعوديّة وإسرائيل في انتهاكات حقوق الإنسان.

ووفقاً لصحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية، أمس الأول الخميس، فقد قال تقرير صادر عن مكتب المحاسبة الحكومية، الذي يراقب الإنفاق الأمريكي، بأنه لا يمكن للبنتاغون ولا وزارة الخارجية إظهار ما إذَا كانتا قد حقّقتا بشكل صحيح في مزاعم بأن أياً من الأسلحة التي باعتها لحلفائهما السعوديّة والإمارات بين عامي 2015 و2021 والتي بلغت قيمتها أكثر من 55 مليار دولار قد تم استخدامُها ضد المدنيين في اليمن.

وأكّد التقرير المكوَّن من 75 ورقة أن ما يجري في اليمن يعد مصدر قلق إنساني ملح، فيما تفتقر الحكومة الأمريكية إلى صورة واضحة وكاملة لكيفية مساهمة الدعم العسكري المقدم للرياض وأبو ظبي في إلحاق الضرر بالمدنيين في اليمن، مبيناً أن نتائجَ مكتب المحاسبة الحكومية تأتي في الوقت الذي يخطط فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن للتراجع عن وعده الذي قطعه خلال حملته الانتخابية بعزل النظام السعوديّ.

وأوضح التقريرُ أن المسؤولين الأمريكيين في إدارة بايدن أعادوا تصنيفَ الأسلحة مثل الصواريخ متوسطة المدى، والتي يمكن أن تدمّر أهدافاً مدنية أو عسكرية؛ باعتبَارها دفاعيةً، وهي طريقةٌ للعمل على سياسات البيت الأبيض التي تهدفُ إلى وقفِ مبيعات الأسلحة الهجومية إلى اليمن.

وأفَادت الصحيفة بأنه في الشهر المقبل يعتزمُ بايدن زيارةَ الرياض، ومع ذلك سيقدم احترامَه للملك العجوز سلمان ويلتقي بنجله محمد بن سلمان، الذي قتل أتباعَه ومعارضيه، لا سِيَّما كاتبَ العمود في واشنطن بوست الصحفي السعوديّ جمال خاشقجي في 2018، علاوةً على ذلك أثار القتلَ غضباً في الغرب وأثار تساؤلاتٍ حول الدعم الأمريكي والبريطاني للحرب السعوديّة في اليمن حَيثُ تسببت الرياض وأبو ظبي في أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

وبينت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية أنه وعلى الرغم من التقارير العديدة التي تؤكّد أن الغارات الجوية والهجمات التي تشنها كُلٌّ من السعوديّة والإمارات تسببت في أضرار مدنية واسعة النطاق في اليمن، لم تبلّغ وزارة الدفاع الأمريكية ولم تتمكّن الدولة من تقديم أدلة على أنها حقّقت في أية هجمات محتملة لاستخدام غير مصرَّح به للمعدات التي تم تصديرها إلى السعوديّة أو الإمارات، مؤكّدة أنه وبموجب القانون الأمريكي، يجبُ فحصُ صادرات الأسلحة، من حَيثُ قدرتها على إلحاق الضرر بالمدنيين قبل بيعها، لافتة إلى أن لدى الولايات المتحدة سجلًّا قبيحًا وقذرًا للغاية في ذلك، فقد كانت تمنح إسرائيل أسلحةً بمليارات الدولارات على مدى عقود، ونعرف كيف تستخدمُ إسرائيل هذه الأسلحة في فلسطين، حَيثُ تم القضاءُ على عائلات بأكملها وقُتل أطفال وصحفيون.

مليشيا الانتقالي تتهم قيادات موالية للفار هادي وحزب «الإصلاح» باغتيال المرتزِق جواس

المسيرة : متابعات

اتهم ما يسمى «المجلسَ الانتقالي» بشكل علني ومباشر، وزيراً سابقاً في حكومة الفنادق، بالوقوف وراء عملية اغتيال القيادي العسكري المرتزِق ثابت جواس.

وأكّد المرتزِق شلال شايع -رئيس ما يسمى وحدة مكافحة الإرهاب التابعة للانتقالي- أمس الأول الخميس، تورُّطَ قيادات عسكرية موالية للفار هادي وحزب «الإصلاح»، بعملية اغتيال قائد محور العند، المرتزِق ثابت جواس.

جاء ذلك، خلال نشره تقريراً تضمن اعترافاتٍ لمن وصفها بـ«خلية اغتيالات»، تتعلق بقضية اغتيال المرتزِق جواس، والذي لقي حتفه بانفجار عبوة ناسفة في مدينة عدن أواخر مارس الماضي.

وأظهر التقرير نقلاً عن المتهمين، بأنهم نفذوا عملياتِ اغتيال عديدة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، تحت إشراف المرتزِق محمد الميسري، شقيق وزير الداخلية السابق في حكومة المرتزِق، أحمد الميسري، والمحسوب على حزب «الإصلاح»، وكذا المرتزِق أمجد خالد، قائد ما يسمى لواء النقل في قوات الفارّ هادي.

وطالب التقريرُ النيابةَ العامة في عدن، بسرعةِ إصدار مذكرة لاعتقال الميسري وخالد، في خطوة قد تفجر المزيد من الصراعات بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان، لا سِيَّما في ظل تصاعد عمليات التصفية والاغتيالات بين قيادات تلك الأدوات في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وكان المرتزِق أحمد الميسري -وزير الداخلية السابق في حكومة المرتزِقة-، قد اتهم في وقت سابق عبرَ تسجيل مرئي، كلًّا من الاحتلال الإماراتي والانتقالي، بالوقوف خلف عمليات الاغتيالات التي تشهدُها مدينةُ عدن، بينهم قائد ما يسمى اللواء الأول دعم وإسناد، المرتزِق منير محمود اليافعي، الملقب بـ «أبي اليمامة» مطلع أغسطُس 2019 داخل معسكر الجلاء.

تقليص ساعات تشغيل الكهرباء في عدن المحتلّة يضاعف معاناة الأهالي

المسيرة : متابعات

ندّد الأهالي في مدينة عدن المحتلّة، أمس الجمعة، بالعقاب الجماعي الذي يفرضُه تحالُفُ العدوان وحكومة المرتزِقة على السكان في مختلف المناطق والمديريات. وأوضح المواطنون في عدن أن شركة الكهرباء خفّضت ساعات تشغيل الكهرباء في الاحياء السكنية بمنطقة الشيخ عثمان، لمدة ساعة ونصف ساعة مقابل أربع ساعات انطفاء خلال الساعات الماضية من أمس الأول الخميس، لافتين إلى أن تقليص ساعات التشغيل يضاعف من معاناة الأهالي؛ كون المدة المحدّدة للتشغيل ليست كافية لتلبية احتياجاتهم؛ مِن أجل الحصول على المياه، في ظل ارتفاع كبير لدرجة الحرارة.

وبيّن الأهالي في عدن المحتلّة أن خدمة الكهرباء تتجه نحو الانهيار، على الرغم من الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة التي تشهدها المدينة بشكل يومي للمطالبة بتوفير الخدمات الأَسَاسية والضرورية كالكهرباء والمياه، بالإضافة إلى تدهور الوضع المعيشي الاقتصادي جراء قيام تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة بطباعة ما يقارب تريليوني ريال في روسيا دون غطاء، الأمر الذي ساهم في انهيارها وتدني قيمتها أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى.

بهدف تنمية قطاع العسل في اليمن والإسهام في تسويقه عالميًّا

الأربعاء القادم.. انطلاقُ فعاليات المهرجان الوطني الأول للعسل اليمني

المسيرة : متابعات

تنطلِقُ في العاصمة، يوم الأربعاء القادم، فعالياتُ (المهرجان الأول للعسل اليمني) الذي تنظِّمُه وحدةُ العسل اليمني في اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري، وسيستمر لمدة ثلاثة أَيَّام.

وقال رئيسُ اللجنة التحضيرية، عضو وحدة العسل في اللجنة الزراعية والسمكية العليا، ذياب الأشموري: إن المهرجان يهدفُ إلى تنميةِ وحمايةِ المنتج المحلي لخدمة منتجيّ العسل والاقتصاد اليمني، واستعادة سُمعته ومكانته التي عُرف بها منذ القدم، مُشيراً إلى أن المهرجان سيركز على تشجيع التسويق المحلي للعسل اليمني وتفعيله، وربط جمعيات النحالين مع الشركات والمحال التجارية التي تبيع وتعمل على تسويق المنتج المحلي وتوعية المجتمع بمقاطعة العسل الخارجي، وتوضيح تأثيراته على جودة المنتج المحلي.

ولفت إلى أهميّةِ المهرجان للإسهام في تنمية قطاع العسل في اليمن، والاهتمام به من خلال نشر ثقافة ومعلومات المنتج، وترويجه، والإسهام في تسويقه عالميًّا، إضافةً إلى تعزيز وعي ونظرة المجتمع تجاه العسل اليمني الذي يمثل إرثاً وهُوِيَّة يمنية، ومنتجاً نقدياً لدعم الاقتصاد الوطني.

وذكر الأشموري أن المهرجانَ يستهدفُ تجارَ العسل في اليمن وكافة أفراد المجتمع عامة، حَيثُ يشارك في المهرجان تجار العسل ومؤسّسات حكومية اقتصادية وشركات تجارية.

وبيّن أن المهرجانَ يشتملُ على معرض أنشطة لمنتجات العسل، وخيام مخصصة لعرض مختبرات التحليل للعسل وأنواعه، والوسائل المختلفة في إنتاجيته ونماذج من خلايا النحل، وجوانب إرشادية وتوعوية وكيفية التعامل مع خلايا النحل، والاهتمام بها ورعايتها.

ودعا رئيسُ اللجنة التحضيرية للمهرجان إلى المشاركةِ الفاعلةِ في فعاليات المهرجان والعمل على تنمية وحماية المنتج المحلي واستعادة سُمعته ومكانته.. منوِّهًا بدور وسائل الإعلام في الترويج للمهرجان وتوعية المجتمع بأهميّة تنمية وحماية العسل اليمني.

وتكمن أهميّة المهرجان الوطني الأول للعسل اليمني في التركيز على الجوانب الإرشادية في إنتاجية العسل وتسويقه والاهتمام به وتنميته للاستفادة منه في رفد الاقتصاد الوطني.

ويعتبرُ العسل اليمني من أشهر أنواع العسل في العالم؛ لما تمتازُ به الأرض اليمنية من اختلاف في التضاريس كـ: الجبال الشاهقة والوديان الواسعة والسواحل الطويلة، ويتميز العسل اليمني باحتفاظه بخواصه الطبيعية من حبوب اللقاح وغذاء الملكات والنحل، ما جعل من العسل اليمني منتجاً ذا قيمة علاجية وغذائية عالية، وأعطته مذاقاً لذيذاً ونكهة طيبة.

أكّـدت الاستعدادَ لفتح طريقين كمرحلة أولى:

صنعاء تسلّم الأممَ المتحدة ملاحظاتها على مقترح فتح الطرق في تعز والمحافظات

المسيرة : خاص

أعلنت صنعـاءُ تسـليمَ ردهـا وملاحظاتها على مقترحِ المبعوث الأممي بشـأن فتـح الطرق في تعز وبعضِ المحافظات اليمنية، وذلك بعد مناقشتِه مع القيـادة، في إطار الحـرصِ على تنفيذ بنـود الهُدنة التـي لا يزال تحالـف العدوان ومرتزِقتـه يحاولون الالتفاف عليها.

وقـال مصـدرٌ مسـؤولٌ في اللجنـة العسـكرية الوطنيـة، الخميـس، إنهـا سـلمت الأمـم المتحدة الملاحظات على المقترح الـذي قدمه المبعوث هانس غروندبـرغ خـلال الجولـة الثانية من مناقشـات عمان بشأن فتح الطرق في تعز وبعض المحافظات.

وكان المبعـوث الأممـي قدم هذا المقـترح بعد أن رفض وفـد المرتزِقـة الموافقة على مبـادرة صنعاء بشـأن فتح عدةَ طرق في تعز وبعـض المحافظات، كمرحلـة أولى في تعنت واضح يكشـف إصرار العدوّ وحرصه على استمرار معاناة المواطنين.

وكانت اللجنة الوطنية عادت إلى صنعاء لمناقشة المقترح الأممي مع القيادة.

وقال المصدر: إن الرد على المقترح الأممي تضمَّنَ تأكيـدَ اسـتعداد صنعـاء لفتح طرق، عـلى أن تبدأ المرحلة الأولى بالفتح الفوري لطريقين في محافظة تعـز: الأولى طريـق (صالـة – أبعـر – الصرمـين – الدمنة – الحوبان – خط صنعـاء)، والثانية طريق لحج – عدن (الشريجة – كرش– الراهدة – الحوبان – خط صنعاء).

وكانت المبـادرة التي قدّمتها اللجنةُ العسـكرية الوطنية في مناقشـات عمّان قـد تضمنت فتحَ هذه الطرق، كمرحلـة أولى، لكن وفـد المرتزِقة ركز على مناطـق تمـاس معينة لاسـتغلالها عسـكريًّا ضد قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

وَأَضَـافَ المصـدر أنه «بعد إتمـام المرحلة الأولى تواصـل اللجـان النقاش برعاية أممية لاسـتكمال البقية وفقاً لما سيتم الاتّفاق عليه».

ومن شـأن البدء بفتـح الطـرق في المرحلة الأولى أن يخفـف كَثيراً من معانـاة المواطنين في محافظة تعـز، ويوقف متاجـرة المرتزِقة بقضيـة المحافظة ووضعها الإنساني.

فشل كُـلّ حملات وهجمات العدوّ ضد العاصمة يجسد حتمية انتصار الشعب اليمني

مكاسب الصمود في خطاب القائد:

صنعاء هزمت تحالفَ العدوان

المسيرة : خاص

في لقائـه بوُجهـاءِ وأبنـاءِ العاصمـة صنعاء، أكّـد قائدُ الثورة، السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي، على أن هزيمةَ تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي باتت العنوانَ الرئيسي للمرحلة، وأن صمودَ صنعـاء وتغلُّبَهَـا عـلى الحمـلات المتنوعة التـي اسـتهدفها كمحافظـةٍ رئيسـية وعاصمـة جامعـة لليمنيين، يجسِّـدُ كُـلَّ ملامح الانتصار اليمنـي الكبير والحتمي، والذي يحاول العدوّ يائسـاً الالتفاف عليه مـن خـلال إثارة الفتـن وزعزعـة الجبهة الداخلية.

القائد أوضـح أن العاصمةَ صنعاء كانت منـذ بدايـة العـدوان الهـدفَ الأبـرزَ والأولَ للعـدو، حَيـثُ اسـتهدفها بشـكل مكثّـف وبمختلـفِ أنـواع الصواريـخ والقنابل، بما في ذلـك المحرمـة دوليًّا، وارتكب فيها أبشـعَ المجـازر، كمـا قـام بتجهيـز عـدة حملات عسـكرية كبـيرة لاحتلالها وأنفـق على ذلك مليارات الدولارات.

وإلى جانـب ذلـك، ذكّـر قائدُ الثـورة بأن جزءًا كبيرًا مـن مخطّطات العدوّ ومؤامراته الأمنيـة كانت تسـتهدف العاصمـة صنعاء لإثارة الفـوضى فيها بالجرائـم والتفجيرات وتحريـض الشـارع، كمـا حـدث في فتنـة ديسـمبر التي كان يراد لهـا أن تحقّق للعدو نـصراً كَبـيراً واسـتراتيجياً يغـير موازيـن المعركة لولا حكمـة ويقظة القيادة الوطنية والأجهزة الأمنية والشعب.

وأوضح السيد القائد أن كُـلّ تلك الحملات ترافقت أَيْـضاً مع هجمات إعلامية ودعائية كبـيرة حظيـت بغطـاء دولي لخلخلة الصف الوطنـي وتضليل الرأي العـام، بالتوازي مع حرب ناعمةٍ شرسـة على المسـتوى الفكري والأخْلاقي، تضمَّنت إنشـاءَ شـبكات لجرائم الدعـارة والسرقـة وإرباك الأجهـزة الأمنية والتضييق على المواطنين.

وأشَـارَ إلى أن الدعايات التي كان يطلقها العدوّ قبل عمليات القصف التي كان يشـنها على صنعاء خلال الأشهر الأخيرة التي سبقت الهُدنة، كانت تأتي في سـياق محاولة تهجير الأهـالي من العاصمـة وزعزعة اسـتقرارها كمدينة آمنة تستقبل كُـلّ اليمنيين.

ومن واقـع هـذه الأهميّة الاسـتراتيجية التي تمثلها صنعاء، فَـإنَّ فشـل كُـلّ جهود العـدوّ وحملاتـه العسـكرية ومؤامراتـه الأمنيـة والاسـتخباراتية وهجماته الناعمة على امتداد السـنوات الماضية، يمثل شـاهداً تاريخيًّـا واضحًا على هزيمة تحالف العدوان في اليمن، وحتمية انتصار الشـعب اليمني في هذه المواجهة المصيرية.

قائد الثورة سلط الضوء على هذه النقطة كعنـوان رئيسـي للمعركة اليـوم، حَيثُ أكّـد أن «كل مـا يسـتطيع الأعداء فعلـه لاحتلال صنعاء قد فعلـوه، لكنهم وصلوا إلى القناعة التـي يترجمها الزامل الشـعبي بأن (صنعاء بعيدة.. الرياض أقرب)».

وَأَضَـافَ القائد أن العـدوّ أصبح «يقر في قرارة نفسـه بهزيمتـه» وأنه «وصـل العام الثامن وقد شبع يأسـاً بعد أن كان قد راهن على تحقيق أهدافه خلال أسابيع».

ووفقاً لهـذه النتيجة الثابتـة، يقدم قائدُ الثورة قراءةً دقيقةً لسـلوك تحالف العدوان في المرحلـة الحاليـة، حَيثُ يوضـح أن العدوّ لا زال يحـاول تعويـض هـذه الهزيمة بعدة أسـاليبَ أبرزُهـا محاولةُ خلق سخط شعبي ضـد السـلطة الوطنيـة وقـوات الجيـش والأمن واللجان الشـعبيّة، من خلال حملات التحريـض والتضليـل التـي تحمـل عناوين خداعة.

وإذ يشـيرُ القائـدُ إلى أن «معظـمَ حملات التحريـض كانـت تسـتهدف صنعـاء» في السـابق، فَـإنَّ ذلـك ينسـحب أَيْـضاً على المرحلة الراهنة؛ لأَنَّها ما زالت الشاهد الأبرز على فشل تحالف العدوان وهزيمته.

وفي هذا السياق، يؤكّـدُ قائدُ الثورة على أن اسـتمرارَ العدوان والحصـار هو أكبر عنوان لـ«الفسـاد» في هـذه المرحلـة، وأن أولويـة مواجهته يجـب أن تبقى ثابتة لدى الجميع، وأن يكون هناك تعبئة مُستمرّة، خُصُوصاً في ظل الحرب الاقتصادية المتواصلة التي تهدف لتركيع الشعب اليمني.

هذه التنبيهاتُ تأتي أَيْـضاً في ظل حقيقة ثابتة جدّد قائدُ الثورة التأكيدَ عليها، وهي أن «الأعداء مُستمرّون في توجّـهاتهم العدوانية، وحملاتهـم وتجهيزاتهـم واضحـة»، وهـو مـا يعني أن الهُدنة ليسـت حتى الآن سـوى غطاء يستخدمه العدوّ لترتيب أوراقه ولملمة صفوفـه، للتوجّـه نحو المزيـد من التصعيد والاستهداف.

ووجّه قائدُ الثورة رسـالةً مباشرةً لقوى العدوان في هذا الشـأن بأن عليهـا «أن تدركَ بأنه لا فائدة من اسـتمرار عدوانها وأنها لن تصل إلى تحقيق أهدافها».

وكان قائـدُ الثـورة قـد أكّـد في لقـاءاتٍ سـابقةٍ عـلى أن تحالف العدوان مُسـتمرٌّ في نشـاطاته العدائيـة ويعـد العـدة للتصعيد، وأشَـارَ إلى أن الهُدنةَ ذات طبيعة مؤقتة، ولا تلبِّي متطلبات السلام الحقيقي الذي يضمنُ إنهاءَ العدوان والحصار والاحتلال.

ويأتـي لقاءُ قائـد الثورة بوجهـاءِ وأبناء صنعاء ضمن سلسـلةِ لقاءات شـملت عدةَ محافظـات، وكان العنـوان الأبـرز فيهـا هـو الحفاظ عـلى وحـدة الجبهـة الداخلية ومواصلـة العمـل عـلى مواجهـة العـدوان والحصار وحل الإشـكالات، لقطـع الطريق أمـام العدوّ الـذي يحاول أن يسـتغل الهُدنةَ كفُرصةٍ لاختراق حالة المقاومة التي يعيشها أحـرار البلد؛ مِـن أجلِ تحقيق مـا عجز عن تحقيقه خلال السنوات الماضية.

لقاء السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بوجاهات وأبناء العاصمة صنعاء

لقاء السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بوجاهات وأبناء العاصمة صنعاء

في تأكيد على مساعيها ضد السلام وتمسكها بالمساومة على معاناة الشعب:

قوى العدوان تصعّد ضد «الهُدنة» بنحو 500 خرق وتطال «الحديدة» بـ150 انتهاكاً خلال 72 ساعة

المسيرة : تقرير

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي تأكيدَها على سعيها الحثيث والمشبوه نحو نسفِ جُهُودِ السلام، والتمسك بخيار المساومة على حاجات شعبنا الإنسانية، بمئات الانتهاكات والخروقات الفاضحة للاتّفاقات التي وقعت عليها تلك القوى العميلة في عمان والسويد.

وأفَادت مصادرُ عسكرية لصحيفة المسيرة بأن قوى العدوان ومرتزِقتها ورعاتها نفذوا خلال الثلاثة الأيّام الماضية، نحو 500 خرق لاتّفاق الهُدنة الإنسانية والعسكرية، تزامناً مع أكثر من 150 خرقاً لاتّفاق الحديدة التي تضم بنودها الاتّفاقين الموقعين اللذين وقع عليهما العدوان وأدواته ورعاته، ما يؤكّد أن تلك القوى المأجورة لم تكن يوماً حريصة على السلام، بل وتواصل استخدامها لاتّفاقات التهدئة، لصالح مشاريعها التصعيدية ومؤامراتها الهدامة.

وأوضحت المصادرُ العسكريةُ أن انتهاكاتِ قوى العدوان وأدواتها للهُدنة تمثلت في أكثر من 5 غارات للطيران الاستطلاعي المسلح على عدة مناطق، من بينها منطقة النيجة بمديرية الفاخر بمحافظة الضالع، ما أدّى إلى إصابة ثلاثة مواطنين، في استمرار جرائم العدوان وأدواته بحقِّ المدنيين وسط التزام صنعاءَ بالهُدنة وانتهاج الراعي الأممي لاستراتيجية الصمت والتغطية على انتهاكات العدوان.

وأمامَ كُلِّ هذا الصمتِ الدولي والأممي المسنود بالغطاء السياسي اللازم، وسع العدوان من خروقاته الجوية بأكثر من 154 عملية تحليق للطيران التجسسي المسلح وطيران الأباتشي الحربي، في أجواء محافظات: مأرب، تعز، حجّة، الجوف، صعدة، الضالع، البيضاء وجبهات الحدود.

وأكّدت المصادرُ قيامَ قوى العدوان باستحداث تحصينات قتالية في مأرب وتعز وجبهات الحدود، ما يشير إلى وجودِ استعداداتٍ للتصعيد البري المعادي الذي يستغل الهُدنة لتوسيع تحَرّكاته والتغطية عليها وكذا حمياتها.

وواصل مرتزِقةُ العدوان خروقاتِهم الفاضحة بعملياتِ زحف على مواقع المجاهدين في تعز ومأرب وجبهات الحدود، فيما واصلت تلك القوى المرتزِقة استفزازاتها الكبيرة بعشرات الخروقات التي استهدفت بالقصف المدفعي والصاروخي مواقع الجيش واللجان الشعبيّة –التي تلتزم الصبر– في جبهات البيضاء ومأرب وحجّة والمناطق الحدودية، فيما نفذ المرتزِقة أكثر من 200 خرق بإطلاق العيارات النارية المختلفة على منازل المواطنين ومواقع المجاهدين في محافظات: مأرب، تعز، حجّة، صعدة، الضالع، البيضاء وجبهات الحدود.

وإلى الحديدة المشمولة باتّفاقين وقع عليهما المرتزِقة ويضمان الملفات الإنسانية التي تمُسُّ حاجة الشعب، سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أكثر من 150 خرقاً خلال الـ 72 ساعة الماضية.

وأوضح مصدرٌ في غرفة عمليات الرصد أن من بين خروقات العدوان 4 عمليات استحداث تحصينات قتالية في حيس ومناطق مجاورة، فيما أكّد العدوان إصراره على التصعيد بمساندة خروقات المرتزِقة بالعديد من عمليات التحليق الجوي التجسسي والمسلح، فضلاً عن قصف مدفعي وصاروخي طال مناطق مختلفة من مديريات الحديدة.

ولفت المصدر إلى تسجيل نحو 100 خرق نفذها المرتزِقة بالأعيرة النارية المختلفة وطالت مناطق متفرقة تضم أعياناً مدنية.

الحديدة: مخلّفاتُ العدوان الانفجارية تواصلُ استهدافَ المدنيين بانفجار أصاب مدنياً بجراح خطيرة

المسيرة : الحديدة

تواصلُ مخلّفاتُ العدوان الأمريكي السعوديّ الانفجاريةُ الإطاحةَ بالمدنيين في ظل الهُدنة واستمرار المنع الأممي لإدخَال الأجهزة والمعدات اللازمة لمكافحتها، ما يؤكّدُ من جديدٍ أن تحالُفَ العدوان والمنظومة الدولية الملتفّة حوله ليست سوى مشاريع موت غادرة تطال الأبرياء من أبناء الشعب اليمني.

وفي جريمة جديدة، انفجر لغمٌ من مخلفات العدوان وأدواته في محافظة الحديدة، ما أدّى إلى إصابة مواطن بجروح خطيرة. وأوضح المركزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام، في بيان مقتضب، أن المواطِنَ طارق محمد الصوفي 22 عاماً، أصيب في الانفجار أثناءَ مروره بشارع الخمسين بمديرية الحالي، نُقِلَ على إثره إلى أحد مستشفيات المدينة.

ونوّه المركزُ إلى أن عددَ الضحايا جراءَ انفجارات مخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية في الحديدة، ارتفع بشكل ملحوظ، منذ بداية العام الجاري، مرجعاً السبب إلى عدم سماح تحالف العدوان بدخول الأجهزة اللازمة لتطهير المناطق الموبوءة.

وكان المركزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام قد كشف في وقت سابق إحصائيةَ الجرائم التي تركتها مخلفات العدوان، والتي وصلت إلى أكثر من 4000 مواطن بين شهيد وجريح، بينهم نساء وأطفال، منهم نحو 120 منذ بداية الهُدنة، و350 منذ بدء العام الجاري.

أكثرُ من 20 قتيلاً ومصاباً من المرتزقة حصيلة ثلاث عمليات اغتيال بينية خلال 24 ساعة

المسيرة : خاص

تتواصَلُ الحربُ الصامتة بين مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الناتجة عن الانقسام السياسي والعسكري القائم فيما بينهم؛ جراء صراع النفوذ التي تقودُه الرياض وأبوظبي عبر فصائل مرتزِقتها المتناحرة على الأرض، حَيثُ سقط عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، أمس الأول، في أبين وشبوة وتعز.

وأوضحت مصادرُ محليةٌ لصحيفة «المسيرة»، أن 5 من مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في شبوة لقوا مصارعَهم، وأُصيب 7 آخرون في عملية اغتيال، الأربعاء، تمثلت بهجوم استهدف نقطة تابعة لما يسمى «قوات دفاع شبوة» التي شكلها الاحتلال مؤخّراً كبديل لمرتزِقته القدامى المسماة «النخبة الشبوانية»، التي خرجت عن الخدمة بعد سنوات من تنفيذ مخطّطات العدوّ الإماراتي.

ورجّحت المصادرُ وقوفَ مرتزِقة «النخبة الشبوانية» المستغنى عنهم، وراء الهجوم؛ انتقاماً من غدر الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته المجندون مؤخّراً، فيما رجَّح مراقبون وقوفَ ما تبقى من عناصر حزب «الإصلاح» وراء الهجوم، في ظل الصراع الدائم بين أدوات الاحتلال الإماراتي ومرتزِقة الاحتلال السعوديّ.

وبالتزامن مع تلك العملية، كشفت مصادرُ محليةٌ عن تعرض مجموعة مسلحة تتبع مرتزِقة الاحتلال السعوديّ لكمين مسلح استهدف طقماً لهم في مديرية أحور بمحافظة أبين، ما أدّى إلى مقتل وإصابة 6 من عناصر الخونة.

ولم تورد المصادرُ ملابساتِ العملية، غير أن المعطياتِ تؤكّدُ أنها تأتي نتاجَ الاستهدافات المتبادلة بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال السعوديّ الإماراتي البينية.

وبعدَ ساعات من صراعاتٍ أبين وشبوة، لقي مجنَّدٌ مرتزِقٌ في ما يسمى اللواء 35 مدرع مصرعه بمحافظة تعز، جراء استمرار حالة الانفلات الأمني المنهجة التي تديرها فصائلُ المرتزِقة لتسهيل الاغتيالات البينية وتصفية الحسابات، وكذا نشر حالة الرعب والذعر في صفوفِ المواطنين بالمناطق المحتلّة.

وأوضحت مصادر أن المرتزِقَ المجندَ لقي مصرعَه إثر عملية قتل نفذها نجل إمام مسجد سوق الأحد بمدينة تعز.

وتأتي هذه العمليات في سياقِ استمرارِ النفوذ السعوديّ الإماراتي بالمناطق المحتلّة، والذي تعمده دول العدوان بدماء فصائل مرتزِقتها المتصارعة، ليتأكّدَ من جديد أن مجلسَ العار وكلّ عمليات إعادة التدوير للنفايات المرتزِقة القديمة، ما هي إلا لبدءِ جولات صراع نفوذ جديدة بين دول العدوان، وليست لإنهاءِ أي اقتتال داخل الأدوات، وهو ما يحتّمُ على من تبقى من المخدوعين إدراكُ المخطّط والنجاة بالعودة إلى الصف الوطني المقاوم الباحث عن العزة والكرامة.

أحرار العاصمة والمحافظات يؤكّدون تصاعد الغضب ويدعون للرد على انتهاكات الأرض والعرض

المسيرة : متابعات

نُظمت بمديريات أمانة العاصمة وعدد من المحافظات الحرة، أمس عقب صلاة الجمعة، وقفاتٌ احتجاجية غاضبة؛ تنديداً بجريمة اغتصاب ست فتيات في حيس، وإعلان النفير العام لإسقاط مؤامرات تحالف العدوان.

وأشَارَ المشاركون في الوقفات، إلى أن ما قام به مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من اغتصاب للفتيات في حيس سيكون ثمنه غالياً والرد سيكون صاعقاً وموجعاً.

وأكّد أحرارُ الشعب اليمني أن مؤامراتِ تحالف العدوان ستسقطُ أمام صمود ووعي الشعب اليمني وتمسكه بهُوِيَّته الإيمَانية.

ودعت بياناتٌ صادرةٌ عن الوقفات، أبناءَ الشعب اليمني إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية للتصدي لكُلِّ محاولات العدوان لاستهداف الجبهة الداخلية. وحثَّت الجميعَ إلى التسلح بالوعي لمواجهة الدعايات والشائعات التي تروج لها أبواق العدوان وأدواته.

ونوّهت البياناتُ إلى أهميّةِ دور وسائل الإعلام في التصدي لهذه الحملات وتوضيح الحقائق للمجتمع. وأكّدت البياناتُ على أهميّة تعزيز التكافل الاجتماعي ومساعدة المحتاجين وتوفير احتياجاتهم الضرورية، لافتة إلى أهميّة دور رجال الأعمال للاستثمار في الجانب الزراعي والصناعي. كما دعت الجميع إلى المشاركة الفاعلة في القوافل العيدية الكبرى التي سيتم تسييرها دعماً للمرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وفي ختام البيانات، أعلن أحرارُ أمانة العاصمة والمحافظات، النفيرَ العام والاستمرارَ في رفد الجبهات بالرجال والمال حتى تطهير كُلّ شبر من أرض الوطن من الغزاة والمحتلّين، والرد على الجرائم التي طالت اليمنيين وأعراضهم.

الإرشاد وهيئةُ النقل البري تدينان تعنت المرتزِقة في فتح الطرق للمسافرين والحجاج

المسيرة : متابعات

أدانت وزارةُ الإرشاد وشؤون الحج والعمرة وهيئةُ تنظيم شؤون النقل البري، استمرار تعنُّتَ مرتزِقة العدوان وعدم التزامهم بفتح الطرق، ما تسبَّبَ في مضاعفة معاناة المسافرين بصورة عامة والحجاج بشكل خاص، رغم منع النظام السعوديّ للحج وعدم السماح إلا لعدد محدود وعبر المرتزِقة بمبالغ باهظة.

وأكّدت وزارة الإرشاد وهيئةُ النقل البري في بيان مشترك، أن استمرارَ إغلاق مرتزِقة العدوان للطرق، ضاعف من معاناة المسافرين والحجاج نتيجة طول المسافة التي يقطعونها وتصل إلى 1500 كيلو متر عبر تسع محافظات، طريق تعز – عدن –العبر وُصُولاً إلى منفذ الوديعة غير المؤهل لاستقبال الحجاج والمسافرين، عوضاً عن المخاطر التي يتعرضون لها في الطرق من قبل النقاط الأمنية التابعة للمرتزِقة.

وأشَارَ البيان إلى جهودِ قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ والوفد الوطني في تقديم المبادرات والتنازلات، لفتح الطرف الآخر للطرق أمام المواطنين والمسافرين والحجاج، دون أن يعير الطرف الآخر أي اهتمام.

وحمّل البيانُ قوى تحالف العدوان والمرتزِقة المسؤولية الكاملة جراء ما يتعرض له المسافرون والحجاج من صعوبات ومعاناة، نتيجة عدم فتح الطرق وأعمال التقطع والانفلات الأمني في المحافظات المحتلّة، مطالباً الأممَ المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية الاضطلاع بدورها في الضغط على مرتزِقة تحالف العدوان لفتح الطرق وتخفيف العبء على المسافرين والحجاج والمعتمرين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ردّاً على استمرار التجنيد الواسع للعدوان وأدواته.. صنعاء والحديدة تشهدان تخرُّجَ دُفَع جديدة من القادة والأبطال

القائدُ الأعلى للقوات المسلحة وقيادات الدولة يؤكّدون مواصلة البناء الدفاعي لـ «البناء الشامل»

■ الحوثي: جحافل جيشنا وأسلحتنا المتطورة ترقب أي تصعيد للرد بعمليات أوسع وأشمل وأكثر نوعية

■ الحمران: كتائب الدعم والإسناد في أعلى الجهوزية للمعركة البحرية كما هي في أعلى استعدادها بالبر

رسائل عسكرية تؤكّـد وحدة خيارات العدوّ وثبات الموقف الوطني حرباً وسلاماً..

ملامح نتائج التصعيد القادم

المسيرة : نوح جلاس

مـن جديدٍ تؤكّـدُ صنعاءُ ثبـاتَ موقفها الرامي إلى تحقيق السـلام العـادل والمشرف، وكذا اسـتعدادها الكبـير للتصـدي للعدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي وحصـاره الجائر ومسـاومته على الحاجات الإنسانية للشـعب اليمنـي، في حـين جـددت صنعـاء التحذيـر لتحالف العـدوان وأدواته من مغبة العـودة للتصعيـد، مقدمـة النصـح الكبير، وفي الوقـت ذاته داعية إلى الأخـذ بالتقديرات الصحيحـة مـن قبـل تحالـف العـدوان؛ لما وصلـت إليـه القـوات المسـلحة اليمنية من قدرات عالية واستراتيجية.

وبالتـوازي مع اسـتمرار تحالف العدوان في التجنيد الواسـع والحشد للتصعيد القادم والكبـير –حسـب وصـف قائـد الثـورة– شـهدت العاصمة صنعاء، أمس الأول، حفل تخرج الدفعـة العاشرة لضبـاط من دورات المستويات القيادية «قادة فصائل» واختتام المرحلة الثانيـة دورة العمليـات «وإن عدتم عدنـا»، بالتـوازي مـع اسـتمرار احتفالات تخـرج كتائـب الدعـم والإسـناد في مختلف المحافظات، في معادلـة تؤكّـد أن أي تصعيد قـادم مـن قبـل تحالـف العـدوان وأدواتـه سـيقابل برد قاس من قبـل الطرف الوطني وقواته المسلحة متصاعدة القدرات.

وخلال الحفل الذي شـهد عرضاً عسكريًّا للخريّجـين، بحضـور القائد الأعـلى للقوات المسلحة والأمن، المشـير الركن مهدي محمد المشـاط، وقيادات الدولة وعـدد من قيادات الجبهتـين الأمنيـة والعسـكرية، أوصلـت صنعـاءُ رسـائلَ نارية قـد تبـدو كفيلةً بأن يـدركَ تحالـفُ العدوان حساسـيةَ وخطورةَ العودة للتصعيد أو استمرار التعنت والتلاعب ببنود الهُدنة الإنسانية والعسكرية.

وفيما أشـاد المشير المشـاط بدور وجهود وزارة الدفاع وهيئـة الأركان وهيئة التدريب والتأهيل، في تدريب وتأهيل منتسبي القوات المسـلحة، منوّهًـا بالمسـتوى المتقـدم الذي وصلـت إليه القوات المسـلحة مـن جاهزية وتأهيل وتدريب على كافة المسـتويات، أكّـد عضـو المجلس السـياسي الأعـلى محمد علي الحوثـي، أن «خريجي هـذه الدفعة من قادة الفصائـل الأبطـال سـيتحَرّكون ليواجهـوا العـدوّ المتغطرس الـذي لا يرقب في مؤمن إلًّا ولا ذمّة»، وهي رسـالة توحي ببعض ملامح موقـف صنعاء مـن المرحلـة القادمـة التي سـيحدّد تحالف العدوان خياره فيها، والتي من المؤكّـد أن التصعيد العدواني سـيقود إلى عمليات مضادة أوسع وأشمل من سابقاتها.

أبطالُنا لا يخافون سلاحَ العدو

وقـال عضـو السـياسي الأعـلى الحوثي: «إننا اليوم أمـام مؤامرة دولية لا تقف فقط عـلى أعتاب الجمهورية اليمنيـة فقد امتدت لتشـمل الأُمَّـة الإسـلامية»، مجدّدًا التأكيد عـلى ثبـات المعادلـة اليمنية بشـأن الحرب الإقليمية، مُضيفاً في سـياق قولـه: «أبطالنا يقفـون سـنداً للجمهوريـة اليمنية وسـنداً للمؤمنين في كُـلّ العالم، والجميع ينظر إليهم بفخـر واعتـزاز»، في إشـارة إلى أن التصعيـد القادم – الذي يبدو أنه سـيكون بمشـاركة إقليمية واسـعة حسب ما تشـير إليه زيارة بايدن للرياض والتحَرّكات الدولية المشبوهة الراهنة– سيشهد رداً واسعاً من قبل صنعاء للدفاع عن حقوقها وكذلك قضاياها المبدئية التـي تربطها مع الحلفـاء المقاومين الأحرار في دول المحور.

وفي تأكيد على أن التصعيد القادم سـيقود الريـاض إلى المزيـد مـن النـدم والخسـران، خاطـب الحوثـي تحالف العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بقوله: «نقول للمعتدين عـلى بلدنا سـتذوقون مـا هو أشـد وأعظم وأنكى كلمـا تماديتم في عدوانكم وحصاركم لأبنـاء شـعبنا»، وهـو الأمر الـذي يؤكّـد أن الخيـار الوحيد لـدى الرياض ما يـزال ثابتاً، ويتمثـل في وقـف العـدوان ورفـع الحصـار والتوقف عن الغطرسة والمساومة على قوت الشعب.

ورداً عـلى تصعيـد العـدوان وأدواتـه الإعلامـي والسـياسي والعسـكري والأمني، أكّـد الحوثي أن «أبطالنا لا يخافون سـلاح العدوّ ومؤامراتـه؛ لأنَّهم يؤمنون بالله ربهم ويثقـون به ويتوكلـون عليه، بينمـا يتوكل العـدوّ على أمريكا وإسرائيـل»، منوّهًا إلى أن «سـلاح أبطالنا هو الإيمَـان والصبر وشحذ الهمم بينما يثق الأعداء في السـلاح الأمريكي الـذي أحرقـه أبطالنـا وداسـوه بالأقـدام»، معززاً رسـالتَه بالتأكيد على أن «أبناء الجيش والقـوات المسـلحة والأمـن لا يرون أسـلحة العدوّ كلها إلا قشّة بل أهون منها».

ورسّـخ الحوثـي ثباتَ أهداف ومسـاعي النضـال اليمنـي الوطنـي بقولـه: «أبطالنا يقابلـون أسـلحة العـدوّ بالثبـات بحثاً عن إحـدى الحسـنيين النـصر الشـخصي أو النـصر العـام، وهم بـإذن الله سـيثبتون في كُـلّ الميادين»، وهـي المعادلـة الثابتة التي رسخها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، منذ انفجار ثورة الحادي والعشرين من سـبتمبر، والتي تنشـد العـزة والكرامة والحرية والاستقلال لليمن ولليمنيين.

وفي ختام كلمته التي ألقاها خلال الحفل، أكّـد محمـد عـلي الحوثـي، أن «الخريجين بـإذن الله سـيكونون في المسـتقبل قـادة كتائـب وقادة ألويـة لا قـادة فصائل فقط، وسـيتحَرّكون باسـتمرار لمواجهـة الأخطار في الجمهوريـة اليمنيـة»، في تأكيد جديد على انتهاج القوات المسـلحة اليمنية استراتيجية النفس الطويـل حتى تحقيـق كامل أهداف النضال اليمني الوطني.

واختتـم الحوثي كلمته بقولـه: «إن قادة الفصائـل كباقـي أبطـال قواتنـا المسـلحة واللجـان الشـعبيّة والأمـن هـم الحصـن الحصين والجدار المنيع في مواجهة مؤامرات الأعداء».

قادمون بجحافل جيوشنا

وفي ذات السـياق والمسـار الرامي إلى رص الصفوف لمواجهة مخطّطات الأعداء، نظمّت قيـادة كتائـب الدعـم والإسـناد بمحافظة الحديدة، الخميس، عرضاً عسكريًّا لخريجي الورشـة العسـكرية مـن كتائـب الدعـم والإسـناد بالمحافظـة، بعد يومـين من حفل مماثـل لفصائل أُخرى مـن ذات الوحدات في محافظـة ذمار، وهو مـا يؤكّـد أن تحَرّكات الأعـداء التصعيديـة لن تظل تواجه بمسـار سلام تعززه صنعاء بين الفينة والأُخرى.

وفي العـرض المهيـب الـذي يأتـي ضمـن سلسـلة من العروض العسـكرية في مختلف المحافظـات تحت شـعار «قادمون بجحافل جيوشـنا»، أشـار محافظ الحديـدة، محمد عيـاش قحيم، إلى أن تخرج هذه الدفعة يأتي في إطـار الاسـتعداد والجاهزيـة لمواجهة أيّة تحَرّكات للعدو، مشـيداً بـدور كتائب الدعم والإسناد في التصدي للعدو والعرض المهيب.

فيمـا أكّـد قائـد كتائب الدعم والإسـناد، اللـواء قاسـم الحمـران، أن كتائـب الدعـم والإسناد هم جنود بقيادة قائد الثورة السيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، وقوة مسـلطة عـلى العـدوّ والدفـاع عـن الأرض والعـرض والسيادة الوطنية، مُشيراً إلى جهوزية كتائب الدعم والإسناد للمعركة البحرية كما هي في أعلى استعدادها بالبر، وهو الأمر الذي يؤكّـد جاهزيـة القـوات المسـلحة اليمنيـة العالية للتصـدي للتصعيـد الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي القـادم، عـلى مختلـف الأصعـدة والمستويات.

وتوعد اللـواء الحمـران بالاقتصاص من قوى العدوان التي ارتكبت الجرائم الوحشية والـلا أخلاقية في حيـس والتحيتـا والمناطق التهامية والمناطق المحتلّة أجمع، في إشارة إلى قُرب بدء معادلة رد وردع جديدة لا تسـتثني الردَّ على أي عمل عدائي يسـتهدف الشـعب اليمني وكرامته وشرفه وحريته، أينما كانت تلك الاعتـداءات وكيفما كانـت، ليتأكّـد من جديـد أن تصعيـد العـدوان القادم سـيقلب الطاولة عليه.

من جهتهم، جدّد الخريجون الولاءَ والعهدَ لله والوطن والقيـادة بالمضي قدماً في الدفاع عن الوطن مهما كانت التضحيات، مشيرين إلى أن الحديـدة سـتظل الحصـن الحصين في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الوطن.

يشـار إلى أن تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي يواصل عمليات التجنيد الواسـعة في عـدد مـن المحافظـات المحتلّة، وإنشاء تشـكيلات عسـكرية جديدة تؤكّـد –وبما لا يدع مجالاً للشـك– عزمه وإصراره عـلى نسـف كُـلّ جهـود السـلام والعـودة لتصعيـد أوسـع وأشـمل، ليكون بـاب الرد والردع مفتوحاً على مصراعيه أمام العمليات الوطنية النوعية التي قد تعيد رسـم مسـار المعركة مع العدوّ عسـكريًّا وأمنيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا.

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي خلال لقائه بوجاهات وأبناء أمانة العاصمة صنعاء:

كلِ ما يستطيعُ الأعداء فعله لاحتلال صنعاء فعلوه لكنهم وصلوا لقناعة «صنعاء بعيدة قولوا له الرياض أقرب»

■ العدوان استهدف صنعاءَ بالأسلحة المحرمة دوليًّا وحاول احتلالها بحملات عسكرية كبيرة وصنعاء حاضرة في هذا الزمن أقوى وأعظم مما كانت عليه على مر التاريخ

■ الأعداء الذين راهنوا على حسم معركتهم ما بين أسبوعين إلى شهرين وصلوا إلى العام الثامن وقد شبعوا يأساً وإحباطاً

حيَّاكم اللهُ جميعاً.

نُرَحِّبُ بالآباء العلماء الأجلاء، والإخوة المسؤولين، والوجهاء، والعاملين، والضيوف الكرام... وكافة الحاضرين أجمعين.

حيَّاكم اللهُ جميعاً.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اَلحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللَّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.

أيُّها الآباء والإخوة الكرام، الحاضرون جميعاً.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في إطارِ لقاءاتنا بالمحافظات للحديث والتذكير بالأولويات في هذه المرحلة الراهنة، ونحن في إطار الهُدنة المؤقتة، والتي كنا نخشى من أن يكون لها تأثيرات على البعض، فتسبب لهم حالةً من الفتور، وقلة الاهتمام، وعدم استشعار المسؤولية بأن نتحَرّك في كُلّ مجالات العمل كما ينبغي، فحرصنا من بابِ التذكير بالمسؤولية لأنفسنا وللجميع، أن نلتقي بالمحافظات، كُلّ محافظة على حدة، للحديث عن الأولويات المهمة في هذه المرحلة، التي تتعلق بها مسؤوليتنا جميعاً أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

لقاؤنا اليومَ بكم في أمانة العاصمة، العاصمة صنعاء حاضرة اليمن، والتي هي المركز السياسي للبلد والعاصمة، والتي هي الحاضنة لكل أبناء الشعب اليمني والمجتمع اليمني، والتي هي النموذج الوطني للتعايش بين أبناء هذا البلد بمختلف مكوناتهم الاجتماعية، وانتماءاتهم المذهبية والسياسية، والتي هي الظهر الذي يستند إليه أبناء هذا البلد في مختلف المحافظات في التصدي للعدوان منذ بدايته وإلى اليوم، والحاضنة التي استضافت كُلّ النازحين من مختلف المحافظات، وكل الوافدين من مختلف المناطق.

صنعاءُ التي لها أصالة هذا البلد، وأصالة هذا الشعب في انتمائه الإيمَاني، منذ اليوم الأول الذي أتى فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» إلى صنعاء، ليقرأ رسالةَ رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» الموجهة إلى أبناء الشعب اليمني، تدعوهم إلى الإسلام، ودخولهم في الإسلام أفواجاً، لها أصالة الانتماء الإيمَاني على مستوى المبادئ، على مستوى القيم، على مستوى الأخلاق، على مستوى الاهتمامات، على مستوى الموروث الاجتماعي من العادات الحميدة والحسنة، وعلى مستوى المواقف المشرِّفة، التي تعبِّر عن عزة الإيمَان، وإباء الإيمَان، والحرية الإيمَانية في مواجهة الطاغوت، والاستكبار، والعتاة، والطغاة، والظالمين.

صنعاء التي لها تاريخها المميز والكبير، المعبِّر عن أصالة هذا الشعب وحريته، في التصدي للأعداء، في كُلّ مراحل الغزو الأجنبي التي استهدفت بلدنا على مرِّ التاريخ، وكانت في هذا الزمن وفي هذه المرحلة حاضرةً وبأعظم وأقوى وأصلب مما كانت عليه على مرِّ التاريخ، ولذلك ومنذ بداية العدوان كانت صنعاءُ هدفاً أولياً للأعداء في الاستهداف لها بكل أشكال الاستهداف:

على المستوى العسكري، الاستهداف بالقصف المكثَّف، الذي استهدف به الأعداء البنية التحتية، والمصالح العامة، والمنشآت الخدمية، واستهدفوا به الأحياء السكنية، واستهدفوا به أَيْضاً المصالح العامة، والأسواق، والتجمعات البشرية في مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية، واستهدفوا به المساجد، واستهدفوا به المستشفيات، وكانت كثيرٌ من أفظع جرائمهم التي ارتكبوها في هذا البلد، كثيرٌ منها في صنعاء، في الاستهداف الشامل للمواطنين بشكلٍ عام، للكبار والصغار، للأطفال والنساء، للناس في منازلهم، وفي مساجدهم، وفي أسواقهم، وفي مدارسهم، وفي مستشفياتهم... وفي مختلف مجالات حياتهم.

الاستهداف بالقصف بشكلٍ مكثَّف، وحتى بالأسلحة المحرَّمة دوليًّا، والاستهداف أَيْضاً؛ بهَدفِ الاحتلال، الأعداء كان لديهم طمع وطموح بأن يحتلوا صنعاء، وأعلنوا عن هذا، وأعدوا لذلك حملات عسكرية كبيرة، خصصوا؛ مِن أجلِ تحَرّكها والدفع بها لتحقيق أهدافهم وأطماعهم الواهمة والسرابية، المليارات من الدولارات، والعتاد العسكري الضخم، والتغطية الجوية المكثَّفة، وكانت أطماعهم كبيرة تَرَافَق مع الحملات العسكرية حملات شاملة على المستوى الإعلامي، والتضييق الاقتصادي والمعيشي، والحرب النفسية، والحرب الدعائية، وكل ما استطاعوا أن يفعلوه فعلوه؛ مِن أجلِ الوصول إلى تحقيق هذا الهدف، في الوصول إلى احتلال العاصمة صنعاء، ولكن كما في الزامل الشعبي، وصلوا إلى قناعة بما في مضمونه عندما قال: (صنعاء بعيدة قولوا له الرياض أقرب)، هذا ما وصلوا إليه، وصلوا إلى اليأس، ودُحِروا، (صنعاء بعيدة)، يوم كانوا يقولون أنهم على مسافة أربعين كيلو من صنعاء، كانوا في الواقع أصعب مما لو كان بينهم وبين صنعاء أربعين ألف كيلو متر، بعيدة جِدًّا جداً جِدًّا؛ لأَنَّها محصَّنة بالاعتماد على الله، والتوكل عليه، والثقة به، محصَّنة بالمؤمنين، الذين ينطلقون من منطلق إيمَاني، واثقين بالله، متوكلين عليه، معتمدين عليه، واثقين بنصره، مستندين إلى تأييده، ومعونته، ورعايته، مجاهدين في سبيله، محصَّنة بالوعي العالي، والاستشعار للمسؤولية لدى أبنائها الأعزاء، لدى سكانها وقاطنيها والوافدين إليها من أبناء الوطن الأحرار، الذين يمتلكون من الوعي ما كان مفيداً في إفشال كُلّ مساعي الأعداء لزرع الهزيمة النفسية، ولضرب الروح المعنوية، وما كانوا يسعون له أَيْضاً من الوصول بالناس إلى حالة الشتات والفرقة.

وكان من مساعي الأعداء أَيْضاً ومن مخطّطاتهم ومؤامراتهم على أمانة العاصمة، على عاصمة اليمن، هو إسقاطها من الداخل، مثلما خططوا له في فتنة ديسمبر، والتي سقطت أَيْضاً بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتوفيقه ومعونته لأبناء هذا الشعب، وما منحهم إياه من العزم، والمعنوية العالية، والبصيرة، والوعي الكبير، فسقطت تلك المؤامرات، فعلى المستوى العسكري سعى الأعداء بالقصف المكثَّف، والاستهداف المُستمرّ، حتى إلى التهجير لأبناء العاصمة.

في المراحل الأخيرة ما قبل إعلان الهُدنة، الأشهر الأخيرة ما قبل إعلان الهُدنة، كانوا يطلقون حملات دعائية ما قبل عمليات القصف، أنهم سيقصفون شارع كذا، أَو في حي كذا، أَو في منطقة كذا من العاصمة؛ ليضغطوا على الأهالي بالرحيل والتهجير، كانوا يسعون إلى تهجير أبناء العاصمة، عندما يئسوا من احتلال العاصمة، أَو إسقاط العاصمة بكل مؤامراتهم، بكل خططهم، بكل إمْكَاناتهم؛ يئسوا من ذلك، فاتجهوا إلى التضييق على أبناء العاصمة بشكلٍ أكبر، وسعوا إلى تهجير أبناء العاصمة، وإلى التضييق عليهم بشكلٍ أكبر، ولكن فشلوا، فشلوا في كُلّ ذلك.

على المستوى الأمني، كان جزءٌ كبير من المؤامرات في ارتكاب الجرائم المخلة بالأمن، والاستهداف لأبناء هذا الشعب، والتي هي شاملة في كُلّ المحافظات، ولكن هناك جزءٌ كبيرٌ منها استهدف بها الأعداء العاصمة صنعاء، فكان هناك الكثير من المخطّطات للتفجيرات، تفجيرات في الشوارع، والأحياء، والأسواق، وأماكن التجمعات؛ لاستهداف المواطنين، لم يكفهم الاستهداف لأبناء العاصمة بالقنابل المتنوعة، والصواريخ، ومختلف أنواع الأسلحة العسكرية، وأشكال الاستهداف العسكري، إنما كانوا يحاولون أن يكون إلى جانب ذلك الاستهداف الأمني، والقتل للناس من خلال المتفجرات، والتفجيرات، والأحزمة، والتكفيريين... ومختلف الوسائل، والسيارات المفخخة، والوسائل المتنوعة لاستهداف أبناء العاصمة، وبفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبمعونته، وبتأييده، وبتوفيقه لرجال الأمن في وزارة الداخلية، وجهاز الأمن والمخابرات، فشلت الكثير والكثير من مؤامرات الأعداء لاستهداف أبناء العاصمة أمنيًّا، وكشفت الكثير من المؤامرات والمخطّطات، البعض منها أعلن عن الخلايا التي كُلِّفت من جانب تحالف العدوان بتنفيذ تلك الجرائم، وكشفت تلك المخطّطات للشعب من خلال وسائل الإعلام الوطنية، والبعض منها لم يعلن عنها؛ لأسباب أمنية كذلك، ففشل الأعداء في هذا الجانب فشلاً كَبيراً في الاستهداف الأمني.

حاولوا من خلال التضييق المعيشي والحصار الخانق أن يثيروا الفوضى في العاصمة، يعمل الأعداء من خلال مؤامراتهم واستهدافهم للجانب الاقتصادي على التضييق على مجتمعنا اليمني في مختلف المحافظات، وفي المقدِّمة في العاصمة صنعاء، التضييق على الناس في معيشتهم من خلال الحصار، ألَّا يصل الغاز، وَإذَا وصل تصل كميات ضئيلة ومحدودة، يكون هناك حتى صعوبة وحساسيات في توزيعها للمجتمع، حاولوا ألَّا يصل البترول من خلال حصارهم الخانق إلَّا بكلفة باهظة، وأسعار مرتفعة جِدًّا، وبكميات ضئيلة، حاولوا أن يضايقوا في وصول مختلف السلع، ألَّا تصل إلا بأسعار باهظة؛ لكي يضايقوا على الناس معيشياً، هكذا يعملون هم، يعملون هم، ضربوا قدرة الدولة في توفير الخدمة المعيشية للشعب بالقدر المطلوب؛ لأَنَّهم سيطروا على ثروات هذا البلد النفطية والغازية، التي كان البلد يعتمد عليها سابقًا كمورِدٍ اقتصادي لتقديم المرتبات، وتقديم الخدمة لأبناء هذا البلد، واحتلوا المنافذ البرية، ومنعوا بعض الموانئ التي لا تزال في إطار البلد حرةً مستقلة بالحصار، فحاولوا من خلال التضييق المعيشي أن يترافق معه دائماً نشاط للدعاية والتحريض؛ بهَدفِ الدفع بالناس إلى إثارة الفوضى، وأن يتحول الصراع إلى صراع داخلي فوضوي، فوضى، يقوم الناس على بعضهم البعض، يتصارعون فيما بينهم لما فعله أعداؤهم بهم! بدلاً من أن تكون ردة الفعل تجاه العدوّ، الذي يحاصر، الذي يضايق، الذي ينهب الثروة الوطنية، الذي يمنع وصول السلع الأَسَاسية، والمشتقات النفطية، ←

لقاء السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بوجاهات وأبناء العاصمة صنعاء

■ تحالف العدوان خطّط للقيام بتفجيرات واستهداف المواطنين في صنعاء بالعمليات الأمنية والسيارات المفخخة لكن الكثير منها فشلت بفضل توفيق الله ورجال وزارة الداخلية وجهاز الأمن والمخابرات

■ إحدى أخطر عمليات التفجير التي كانت تستهدف العاصمة وفق الله لكشفها طفلاً واعياً بلّغ الأجهزة الأمنية بأحد أخطر عناصر الخلية

ووصول الغاز، الذي يرفع أسعار الغاز، الذي يلعب، ويتحكم، ويعرقل، ويعيق، ويحاصر، ويتآمر، ويستهدف العملة الوطنية، أرادوا أن تكون ردة الفعل بشكل فوضى، يرجع الناس المظلومون فيها على بعضهم البعض في حالةٍ من الصراع الداخلي الفوضوي، ولكنهم صدموا بمستوى الوعي لدى مجتمعنا في البلد بشكلٍ عام، وفي صنعاء بدايةً؛ لأنَّ معظمَ الحملات الدعائية كانت تستهدف العاصمة، معظم حالات التحريض، ومعظم حالات التهييج للفتنة وإثارة الفوضى، كانت عبر وسائل الإعلام تتجه نحو العاصمة من جانب العدوّ، وَأَيْضاً بعض العناصر المدسوسة، التي لا تزال تتواجدُ في مختلف أنحاء البلد، وتلعب دوراً تخريبياً كأبواق للدعايات، والتحريض، والتهييج للفتنة، فحاولوا إثارة الفوضى في العاصمة بشكلٍ كبير، ولكنهم صدموا لمستوى الوعي لدى جماهير هذا البلد، ولدى أبناء العاصمة، الوعي العالي، الذي يدرك أنَّ وراء كُلّ هذه المعاناة هو العدوّ، هو الذي يحاصر، هو الذي يتآمر، هو الذي يقصف، وهو الذي يمنع وصول احتياجات هذا البلد إلَّا بعناء شديد، وبكلفة باهظة، وبأسعار مرتفعة، فشعبنا على درجة عالية من الوعي، يعرف من هو العدوّ، ومن هو الصديق، لا سِيَّما والأمور واضحة وجلية كالشمس وضوحاً، العدوّ الذي ابتدأ عدوانه على هذا البلد، الذي قصف، وقتل، ودمّر، وطغى، وارتكب جرائم القتل بمستوى الإبادة الجماعية، وقتل الأطفال والنساء، ودمّر المصالح العامة، وهو الذي يحاصر هذا البلد بشكل معلن وواضح ورسمي.

استهدف العدوّ العاصمة صنعاء وكل البلد بالحرب الناعمة، وهي حربٌ أَسَاسيةٌ ضمن حربه الشاملة التي يستهدف بها أبناء هذا البلد، على المستوى المعنوي، وعلى المستوى الفكري، وعلى المستوى الأخلاقي، العدوّ أَيْضاً كان من ضمن استهدافه الذي هو استهداف أمني، واستهداف أخلاقي، كان يسعى لأن ينشئ شبكات للدعارة في المدن، وشبكات للجريمة المنظَّمة في الدعارة، في السرقة، شبكات معينة، شبكات وخلايا وظيفتها أن تباشر السرقة، لكن على نحوٍ منظَّم؛ لنشر الاختلالات الأمنية، لإزعاج المواطنين، لنهبهم، للتأثير عليهم، للتضييق عليهم، وللتشويه للأجهزة الأمنية، فبالشبكات والخلايا التي هي مباشرة للجريمة المنظَّمة، ومهمتها أن تتحَرّك في إطار الجريمة المنظَّمة، استهدف أبناء هذا البلد في الاتّجاهين: الاتّجاه الأمني، والاتّجاه الأخلاقي.

عبرَ وسائل الإعلام، عبر شبكة الإنترنت، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حرب شرسة، وكبيرة، ومكثّفة، بنشاطٍ دعائيٍ هائل، يستهدف الأفكار، يستهدف الأخلاق، يستهدف القيم، يستهدف العزم والإباء في أبناء هذا الشعب، وبالدرجة الأولى: يستهدف شريحة الشباب، فئة الشباب، الذين هم دعامة هذا البلد، وذراع هذا البلد الذي يتصدى للأعداء، وذراع هذا البلد الذي يبني، ويساند، ويدافع، ويتحَرّك في مختلف المهمات الكبيرة والشاقة والعظيمة.

تحَرّك الأعداء في كُلّ المجالات، في استهداف أبناء هذا البلد، وجزءٌ كبير من أنشطتهم العدائية المتنوعة في كُلّ المجالات، اتجهت صوب العاصمة صنعاء، ولكنهم أَيْضاً فشلوا ويفشلون إلى حَدّ كبير بمستوى الصمود، بمستوى الوعي، بمستوى الالتزام الإيمَاني، وتجسيد الأخلاق والقيم الموروثة الحميدة، التي هي نتاجٌ للتربية الإيمَانية لأبناء هذا الشعب، والتي تجسِّد الانتماء الإيمَاني الراقي والعظيم والمتميز، الذي هو مصداق لقول رسول الله «صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله»: ((الإيمَان يمانٍ، والحكمة يمانية)).

صُدِمَ الأعداءُ بمستوى وعي هذا الشعب، بمستوى صبره على تحمل الجراح والآلام والمعاناة الشديدة، على كُلّ المستويات، صبر فيما يتعلق بالتضحيات الكبيرة، وقوافل الشهداء بشكلٍ يومي، حتى في جامع الشعب الذي نتحدث إليكم الآن فيه، حتى في هذا الجامع قوافل الشهداء يُصَلَّى عليها فيه يوميًّا، وهناك صبرٌ عظيم، صبرٌ كبير، صبر على المعاناة المعيشية الكبيرة والقاسية جِدًّا، صبرٌ لا يمكن أن نعبِّر عنه إلَّا بأنه صبرٌ ناتجٌ عن إيمَان، لا يمكن أن يكون هناك مستوى عالٍ من التماسك، من التحمل، من القدرة، من الثبات، من قوة التحمل والجَلَد، من قوة الموقف والثبات، إلَّا لأمةٍ تعتمد على الله، تثق بالله، لأمةٍ تنطلق من منطلقات إيمَانية ومبدئية راسخة قوية ثابتة، تحمل الألم، وتحمل معه الأمل والثقة بوعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بشكلٍ مُستمرّ.

الجانبُ الإيمَاني هو المحور الأَسَاس لصمود وتماسك أبناء شعبنا، على المستوى المادي: حالنا وظروفنا معروفة، نتاجاً لكل تأثيرات الماضي، وسياسات الماضي، بلدنا يعاني معاناةٍ كبيرة، وبدأ العدوان واستمر العدوان وشعبنا يعاني من ضائقة كبيرة في وضعه المعيشي والاقتصادي، واستخدم الأعداء أُسلُوب الحرب الاقتصادية لاستهداف أبناء هذا البلد بكلهم، لاستهداف كُلّ أسرة من أبناء هذا الوطن بالحرب الاقتصادية، والحرب المعيشية، التي هي حربٌ شاملة، تصل إلى كُلّ منزل، إلى كُلّ مطبخ، إلى كُلّ أسرة؛ لتوهن العزم، لتكسر الإرادَة، لتركِّع هذا الشعب، لتخضعه، لتذله، وكانت تراهن على ذلك، كان الأعداء يراهنون بأن حربهم على هذا الشعب في لقمة عيشه، في قوته وغذائه، في احتياجاته الضرورية والأَسَاسية، سَيُخْضِع أبناء هذا البلد، وسيوصلهم إلى الانهيار والاستسلام، ولكنهم صُدِمُوا بمدى تماسك أبناء هذا البلد، وثباتهم، وإبائهم، وعزمهم، وهذا هو أثر الإيمَان العظيم جِدًّا؛ لأَنَّ شعبنا يثقُ بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويرجو اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لذلك لم يكن ليستسلم، ولم يكن لييأس، ولم يكن لينهار؛ لأَنَّ حرية هذا الشعب هي تعود إلى أصالة انتمائه الإيمَاني، يعني: بكل وضوح، نحن شعبٌ لا يمكن أن نخضع، وأن نركع، وأن نستسلم، وأن نعيش حالة العبودية إلَّا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّه ربنا، وملكنا، وإلهنا الحق.

ولذلك مهما كان جبروت الأعداء، مهما كانت إمْكَاناتهم، مهما فعلوا ومهما عملوا، مهما كان حجم مؤامراتهم، مهما كان مستوى طغيانهم، مهما كان حجم إجرامهم بحقنا، لا يمكن أن يوصلنا ذلك إلى الانهيار، إلى الخضوع لهم، إلى أن نقبل بالعبودية لهم؛ لأَنَّ حريتنا دين، حريتنا هي حريةٌ من الخضوع للطاغوت، وَالَّا نخضع إلَّا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونحن نثق به، من أعظم وأهم ثمرات إيمَاننا بالله: أننا شعبٌ نثق به، ولذلك لم ننكسر أمام المقارنات المادية، لم نأت لحساب الظروف بحسب الوضع الاقتصادي والسياسي، فنقول: [بحسب الظروف السياسية، نرى العالم الغربي يتبنَّى هذا العدوان على بلدنا، نرى أمريكا تشرف على هذا العدوان على بلدنا، نرى في تنفيذ هذا العدوان على بلدنا أكبر الدول الإقليمية من حَيثُ الثروة المادية والإمْكَانات المادية] لم نحسب حساب بفعل أننا محاصَرون، ومقاطعون سياسيًّا من مختلف البلدان، أنه ليس لدينا أمل أَو ثقة بأننا سنكسب النصر؛ لأَنَّ حساباتِنا إيمَانية ومنطلقاتنا إيمَانية، وتوجّهنا إيمَاني، ونحن مهما كان حجم الظروف والمتغيرات، حجم الواقع والتحديات، نعتمد على الله، وهو أكبر، وهو أقوى وأقدر، وهو رب السماوات والأرض، وثقنا من أول يوم بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبنصره «جَلَّ شأنه»، فتوكلنا عليه، واعتمدنا عليه، والتجأنا إليه، وكنا مطمئنين إلى أنَّ العاقبة للمتقين، بوعد الله الصادق، نثق بوعده «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو القائل: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ} [آل عمران: من الآية160]، هو القائل: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم: من الآية47]، هو القائل: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا}[الحج: من الآية38]، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» القائل: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ}[الحج: من الآية40]، وفعلاً كيف كانت النتائج على أرض الواقع، الأعداء الذين راهنوا أن يحسموا معركتهم وأن يصلوا إلى تحقيق كُلّ أهدافهم ما بين أسبوعين إلى شهرين، وصلوا إلى العام الثامن وقد شبعوا يأساً، وشبعوا إحباطاً، وتحطموا، وأصبحوا في قرارة أنفسهم مؤمنين بهزيمتهم، كُلّ هذا؛ لأَنَّ شعبنا وثق بالله، يوم وثقوا بأمريكا، يوم اطمأنوا إلى تطبيعهم مع إسرائيل، يوم راهنوا عليه أنه عامل قوةٍ لهم، وأنه رهان نصرهم، وضمان مستقبلهم، كانت النتيجة معاكسة بالنسبة لهم، وشعبنا عبر وتجاوز أصعب المراحل، وأكبر التحديات والأخطار، ومنَّ الله عليه برعايته الواسعة، والانتصارات العظيمة، كم من المحطات التي لو استذكرناها خلال السبع السنوات الماضية، هناك حملات كبيرة جِدًّا أعدَّ الأعداء لها عدتها بكل ما يستطيعون، سخَّروا لها المليارات من الدولارات كميزانيات ضخمة على المستوى المادي، وسخَّروا؛ مِن أجلِها الغطاء السياسي في التحَرّك الدولي، والتأييد الدولي، وحشدوا معها إلى جانب ذلك الحملات الإعلامية والدعائية الهائلة، وإلى جانب ذلك الخلخلة في الصف الداخلي، وإثارة المشاكل في الوضع الداخلي، وتحريك أبواقهم في الداخل، لمحاولة تشتيت الجهد الداخلي، وحشدوا فيها كُلّ ما يستطيعون من إمْكَانات، وتآمروا فيها بكل ما يستطيعون من أشكال وأنواع الخطط والمؤامرات، وأطلقوها وتحَرّكوا فيها، ولكن الله أوهن كيدهم، فيصلون في نهاية المطاف إلى فشلٍ كامل، تفشل حملة كاملة، أعدوا لها، وروَّجوا لها، وهيؤوا لها، ودعموها بكل وسائل الدعم، فيصلون إلى فشل كامل، ثم يعدون عدةً لحملةٍ جديدة، يفعلون لها بأكثر مما فعلوه لسابقاتها، فيصلون إلى فشل، ومن فشل إلى فشل، وطالما بقي شعبنا معتمداً على الله، متوكلاً عليه، مستنيراً بالوعي والبصيرة، حاملاً للعزم الإيمَاني، ناهضاً بمسؤوليته، فإنَّ الله لن يخذله أبداً، لن يخذله أبداً، {وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ}[التوبة: من الآية111]، الشعب طالما بقي في حالة استجابة لله، وتوكلٍ على الله، وأملٍ في الله، وطاعةٍ لله، واستجابة عمليةٍ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فالله معه، الله مع المتقين، وهو مع الصابرين، كما أكّد في كتابه الكريم؛ ولذلك عَبَر شعبنا مراحل صعبة، وتحديات كبيرة، وهيَّأ الله في هذه المرحلة إضافة إلى جانب صمود شعبنا، وتضحياته الكبيرة، وصبره العظيم، صبر أبنائه، صبر هذه الأسر المضحية، البعض من الأسر ضحت بكل أبنائها شهداء، والبعض بأكثر أبنائها شهداء، وصبر عظيم، صبر على ما حصل من تدمير، من قصف، من ضائقة معيشية، من تشريد، من معاناة بكل أنواع المعاناة، ولكنه صبر المؤمنين، الذين يمتلكون -بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- التجلد، والثبات، والإباء، والعزم، وقوة النفس بقوة الإيمَان، مهما كان حجم الواقع والتحديات والأوجاع، يصمدون في مختلف الظروف، واثقون بالله، ويعتمدون عليه، فعَبَر شعبنا كُلّ هذه المراحل -والحمد لله- بشكلٍ كبير، وبشكلٍ عظيم.

الأعداءُ ولو أنهم قد وصلوا إلى يأس كبير، لكنهم يمتلئون غيظاً وحقداً وكبراً، {إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ}[غافر: من الآية56]، هم أعداء مستكبرون، وإلَّا فكان الأفضل لهم أن يكفوا عن عدوانهم على هذا البلد، بعد أن جرَّبوا على مدى كُلّ هذه السنوات مختلف حملاتهم العدائية، بمختلف أنواع خططهم العدائية الشاملة: عسكريًّا، واقتصاديًّا، وأمنيًّا، وسياسيًّا، وإعلامياً، كان الأفضل لهم أن ينتهوا، أن يكفوا عن عدوانهم، أن يدركوا أنه لا فائدة من استمرار عدوانهم، لن يصلوا إلى تحقيق أهدافهم، وهو في نفس الوقت هو عدوانٌ ظالم لا مبرّر له، لا داعي له، لا ضرورة له، عدوانٌ عبثي، يوصف بأنه عبثي في الغرب والشرق، حتى في أوساط الأعداء، حتى في أمريكا وأُورُوبا، لا تدري أحياناً وتحدثوا عن ضرورة وقف الحرب العبثية، يعني: أنَّ العدوّ لم يكن مضطراً لأن يعتدي علينا، نحن لم نعتد عليه، ليس له ما يبرّر العدوان علينا، شعبٌ عظيم، شعبٌ حرٌّ، شعبٌ مستقل، لماذا يسعى العدوّ إلى أن يسيطر عليه، أن يصادر حريته واستقلاله، أن يحتل أرضه ووطنه، أن ينهب ثرواته ومقدراته، هذا طمع، طمع كبير، لكن شعبنا ليس فريسةً سهلة، ولا لقمةً سائغة، عليهم أن يستوعبوا هذه الحقيقة بعد كُلّ هذه الأعوام، بعد كُلّ هذه التجارب الكبيرة التي جرَّبوا كُلّ أنواع كيدهم وخططهم، وكذلك استخدموا فيها كُلّ وسائل الإجرام والتنكيل، كان عليهم أن يقنعوا، وأن يكفوا، ولكن يبدو أنهم مُستمرّون، حملاتهم، تجهيزاتهم، استعداداتهم، توجّهاتهم العدوانية واضحة.

وهم يدركون العناصر الأَسَاسية لقوة شعبنا، التي تكمن في انتمائه الإيمَاني، وهُوِيَّته الإيمَانية، ولذلك جانبٌ كبيرٌ من حربهم على المستوى الثقافي والفكري والدعايات، وعلى مستوى الاستهداف الأخلاقي، ما يسمى بالحرب الناعمة، الحرب الإفسادية، الحرب الشيطانية، هي تستهدف العنصر المعنوي في قوة شعبنا؛ لأَنَّ شعبنا لم يستند إلى القوة المادية، هو استند إلى القوة المعنوية، وكان أهم عامل في ثباته هو ثقته بالله، توكله على الله، وما حظي به من رعاية الله ومعونته، ثمرةً لهذا التوكل، لهذا الالتجَاء، لثباته

يبدو أن الأعداءَ مُستمرّون في توجّهاتهم العدوانية وحملاتهم وتجهيزاتهم واضحة ونؤكّد على الحرص في استمرار التحشيد وكل أشكال الاستعداد العسكري والجهوزية

■ العدوانُ عمل على استهدافِ الجانب الاقتصادي والتضييق على معيشة الناس لكنهم صُدموا بمستوى الوعي لدى مجتمعنا وصنعاء تحديداً

■ الحربُ الناعمة تستهدفُ العنصرَ المعنوي في شعبنا كي نقبَلَ الأعداء ولا يستثيرنا شيء ضدهم حتى جرائم الاغتصاب التي كان آخرها في حيس قبل أيام

على الموقف الحق، لتمسكه بقضيته العادلة، فكانت النتيجة مهمة، ولذلك شعبنا مستهدف في انتمائه الإيمَاني، في هُوِيَّته الإيمَانية، ثقافيًّا وأخلاقياً، لضرب الروح المعنوية، لتمييع شبابه، ولتشتيت التوجّه والوعي والبصيرة، وإبدالها بالزيف، بالدعايات، بالخداع، بالأساليب الماكرة التي تصرف اهتمام الناس عن قضاياهم الأَسَاسية، إلى قضايا ثانوية، أَو قضايا أُخرى وهمية، بحسب أنواع الدعايات، ما بين دعاية توظِّف إشكالاً معيناً، لتجعل منه قضية القرن الحادي والعشرين، وأهم من كُلّ أمر، وما بين دعاية وهمية لا أَسَاس لها من الصحة، حالة من تشتيت الذهنية، من صرف الناس عن التوجّهات المهمة، والأولويات الكبيرة.

ولذلك في واقعنا العام، وطالما كرّرنا هذه المسألة الهامة جِدًّا لنا جميعاً، في طبيعة مسيرة حياتنا، وفي طبيعة الظروف التي نعيشها، ونحن نعيش في مواجهة تحديات في هذا البلد، فيما يستهدفنا فيه، وعلى مستوى أمتنا الإسلامية بشكلٍ عام، لا بُدَّ أن نكون على درجة عالية من اليقظة، والوعي، والبصيرة، والاستعداد، والانتباه لكل مؤامرات الأعداء، من أهم ما في الوعي: أن نمتلك البصيرة والوضوح تجاه مؤامرات الأعداء وأنشطتهم التي تستهدفنا، ماذا يعملون ليستهدفونا بالدعايات في مواقع التواصل الاجتماعي، في وسائل الإعلام، عبر أبواقهم المندسة في أوساط المجتمع، كيف يستخدمون حرب الدعاية كحرب لتزييف الوعي، لصرف الاهتمام عن الأولويات المهمة، للتزييف للحقائق المهمة جِدًّا، للتضليل تجاه الحقائق الواضحة جِدًّا، كيف يسعون إلى استهداف المجتمع أخلاقياً، لنشر الرذيلة والفساد، وتمييع الشباب، ويعملون لهذا في مواقع التواصل الاجتماعي، في الشبكة العنكبوتية (شبكة الإنترنت)... في مختلف وسائلهم التي يشتغلون من خلالها لتنفيذ ذلك، كيف يحاولون أن يبعدونا عن هُوِيَّتنا الإيمَانية وانتمائنا الإيمَاني؛ ليجرِّدونا من العنصر المعنوي الأَسَاس في ثباتنا، في تمسكنا بالحرية، والكرامة، والعزة، والاستقلال، ليحوِّلونا إلى قوم مدنسين، لئيمين، نقبل بالاستذلال، نقبل بالعبودية، نقبل بالهوان، نقبل بالطغيان، نقبل بالاحتلال، نقبل بالأعداء بكل ما هم عليه، بكل فسادهم، بكل رجسهم، لا يستثيرنا شيءٌ ضدهم، حتى لو ارتكبوا جرائم الاغتصاب، كما يفعلون في المناطق المحتلّة، وآخرها ما أعلن عنه في الأيّام الماضية في حيس، وهم يغتصبون البنات هناك، في جرائم مروِّعة، وبشعة، وقذرة، ومشينة، ومخزية.

احتلالُهم وسيطرتهم يترتب عليها كُلّ إجرام، كُلّ شر، كُلّ فساد، كُلّ منكر، أعظم منكر، أكبر طامة، أكبر كارثة، أكبر فساد: لو تمكّنوا من السيطرة على هذا البلد، كُلُّ شيء يمكن أن يحدث.

سيطرتهم على هذا البلد تعني إخضاع هذا البلد لأمريكا وإسرائيل، لقوى الكفر، والشرك، والطغيان، والفساد، والرذائل، يعني: أن يحوِّلوا هذا البلد إلى بيئة مفتوحة، وبيئة وساحة مفتوحة أمام الشيطان وأولياء الشيطان، لنشر الرذائل والفساد، وارتكاب كُلّ أنواع الجرائم، وطمس كُلّ معالم الإيمَان والشرف والكرامة، يعني: الاستعباد للناس؛ ولذلك ليس هناك على الإطلاق أي أولوية تماثل أولوية التصدي لهم، والمنع لهم من الوصول إلى أهدافهم في احتلال هذا البلد.

إنَّ كُلّ شرٍ يمكن أن يتصوره الإنسان، وإنَّ كُلّ طغيان، وكل فسادٍ، وكل منكرٍ، وكل بؤسٍ، هو من خلال أن يتمكّنوا من احتلال هذا البلد، إذَا كان البعض قد يجعل من إشكالية هنا، أَو خلل هناك، أَو تقصير هنا، أَو تقصير هناك، بشكلٍ جزئي، أَو ممارسةٍ فردية، أَو خطأٍ سلوكي، أولوية للتشنيع، والتهييج، والتحريض، وإثارة الإشكالات، والتهييج للفتنة، وصرف ذهنية الناس عمَّا يفعله الأعداء، وعن خطرهم الكبير جِدًّا، وعن شرهم الفظيع جِدًّا، الذي يستهدف البلد في كُلّ شيء، ويمثل خطورةً مطلقة على الدين والدنيا لهذا البلد، وعلى الحاضر والمستقبل لأبناء هذا الشعب، فهو يلعب، هو يلعب، إمَّا أنه بوق من أبواقهم، أَو أنه مغفل، لا يمتلك البصيرة والوعي تجاه الأولويات؛ لأَنَّ السبيل الصحيح والمنهجية الحكيمة لمواجهة أي إشكالات، أَو أخطاء، أَو تقصير، أَو سلوك، أَو مظالم، أَو أية إشكالات جزئية هنا أَو هناك، التوجّه نحو معالجتها بشكلٍ عملي، في إطار التعاون على البر والتقوى، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التواصي بالحق، التعاون لدفع أي فساد بطريقة عملية أخوية في إطار المسؤولية، وليس على حساب القضايا الكبرى، القضايا الرئيسية، القضايا المصيرية، أمامك مصير شعب، مصير شعب في حاضره ومستقبله، يمكن أن يكون في حافة الهاوية، إن لم نمتلك الوعي الكافي، الإرادَة الصحيحة، إن لم نتحلى بالمسؤولية، إن لم نتحلى بالمسؤولية، إن لم نتحَرّك على أَسَاس صحيح، ووعي صحيح، وموقفٍ صحيح، ونحدّد أولوياتنا بميزان الحكمة، وميزان المسؤولية، والبعض قد تكون له دوافع شخصية، البعض إذَا حصل له مشكلة شخصية، يجعل منها مشكلة عامة، ويجعل لها أولوية فوق كُلّ القضايا كبيرها وتوسطها وصغيرها؛ لأَنَّه لا يرى إلا نفسه، ولا يرى إلا شخصه، ولا يرى إلا مصلحته، ولا يعيش إلا في همه الشخصي، وينسى القضايا الكبيرة والمهمة.

ولذلك نتحَرّك وفق أولوياتنا بمسؤولية تجاه القضايا الكبيرة، والقضايا المهمة، ونعمل على معالجة الإشكالات، نتجه بكل جدية لمعالجة الاختلالات، جوانب القصور، المظالم، الأخطاء، بكل جدية ومسؤولية وتعاون، وبشكلٍ عملي، وبشكلٍ عملي، ولكن تبقى أولويتنا الكبرى لدفع أكبر الشر، أكبر الفساد، أكبر الظلم، الفساد الجامع، الشر الجامع، الذي يمثل طامة في كُلّ شيء، كارثة على كُلّ شيء، هي تمكّن الأعداء من احتلال هذا البلد، واستعباد هذا الشعب، يجتمع معه كُلّ شر، وكل ضر، وكل فساد، وكل بؤس، وكل خسارة، وكل سوء، وكل فحشاء، وكل شيءٍ يتصوره الإنسان له صلة بالشيطان، أَو له صلة بالشر، أَو صلة بالطغيان، كُلّ كبير الفساد وصغيره يترتب على ذلك، فلذلك تكون أولويتنا واضحة.

لذلك يجب أن نكون على مستوى واقعنا العام في نشاط مُستمرّ، في تعبئة مُستمرّة، في توعية مُستمرّة، عندما نرى في القرآن الكريم أكثر من خمسمِئة آية في القرآن الكريم تتحدث عن الجهاد في سبيل الله تعالى، وتقدم لنا الوعي الكافي عن الأعداء، عن خطورتهم، عن أهدافهم، عن أساليبهم، عن كُلّ الوسائل التي يعتمدون عليها في الاستهداف لنا كأمة، وكشعب، هو لنكون في حالة من اليقظة الدائمة، من الجهوزية الدائمة، من الاستعداد الدائم، من العمل الدؤوب لمواجهة كُلّ التحديات، والتصدي لكل أشكال الاستهداف، في كُلّ الميادين والجبهات، في المجال العسكري، في المجال الأمني، في المجال الإعلامي والثقافي والفكري، في المجال الاقتصادي، في المجال الاجتماعي؛ لأَنَّ الشيطان، وأولياء الشيطان، وحزب الشيطان، وأعوان الشيطان، يشنون حربهم الشاملة في كُلّ مجال من المجالات.

ولذلك الجهاد في سبيل الله يجعلنا أُمَّة، ويربينا كأمة حاضرة، مستيقظة، متنبهه، جاهزة، ليست غافلة، ليست مدجنة، ليست في حالةٍ من الغفلة التامة، التي تهيئ لأعدائها الفرصة لنجاح مؤامراتهم في داخلها، مجتمعاً يعرف كُلّ جزئية من مؤامرات الأعداء، كُلّ مؤامرة، يعرف أنها مؤامرة، ويعرف كيف يتصدى لها، كيف يفشلها، كيف يسقطها، كيف يجعل الأعداء يصابون بالخيبة، يصابون بالخيبة، بالهزيمة تجاه أي مؤامرة، كيف يتحَرّك مجتمعنا بجدية في كُلّ المجالات، ليحول التحديات إلى فرص، ليكون في موقع متقدم، في منعة، في قوة، يمتلك كُلّ عناصر القوة في كُلّ المجالات، ويتحَرّك ليعزز موقفه، ليكون موقفاً قوياً في مواجهة أي تحدٍّ عسكريٍّ، أَو أمنيٍّ، أَو اقتصاديٍّ، أَو إعلاميٍّ، أَو سياسي، أَو في الوسط الاجتماعي.

هكذا يريد الله لنا أن نكون: مجتمعاً قوياً، في مواجهة كُلّ التحديات، كُلّ المخاطر، كُلّ أشكال الاستهداف لنا من جانب أعدائنا في كُلّ المجالات، والقرآن الكريم من أوله إلى آخره فيه هذه التربية، التي تربي المجتمع المسلم إلى أن يكون مجتمعاً قوياً، يقظاً، متماسكاً، ثابتاً، يمتلك كُلّ عناصر القوة، يصمد في كُلّ الميادين، يحضر بقوة في مواجهة كُلّ التحديات، وليس مجتمعاً غافلاً، راكداً، جامداً، ضعيفاً، مفككاً، لا يتنبه إلى المخاطر، لا يتنبه إلى مؤامرات الأعداء.

فالقرآن الكريم كله تعبئة، كله بناء للإنسان المسلم، وللمجتمع المسلم، يبني منا أُمَّة قوية، حاضرة، واعيه، عملية، دؤوبة، مجاهدة، صامدة، وصابرة، وثابتة، وهذا ما ينبغي أن نكون عليه، هذا هو ما يبنينا عليه الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وأن نتصدى أَيْضاً للحرب الناعمة، في كُلّ أشكالها الثقافية، والفكرية، والدعائية، التي تستهدف التفكير والفكر، والثقافة والمفاهيم، وكذلك تستهدف الأخلاق والقيم، وأن نتعاون في ذلك على المستوى الشعبي والرسمي بشكلٍ واسع؛ لأَنَّ الأعداء كما قال الله عنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَادًا} [المائدة: من الآية64]، {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء: من الآية44]، هم يستهدفون كُلّ عناصر القوة المعنوية.

أن نحرصَ على المستوى العسكري كذلك أن نستمر في التحشيد، في التجنيد، في الاستعداد بكل أشكال الاستعداد، {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}[التوبة: من الآية41]، أن نحافظ على الروح المعنوية، على الاهتمام، على الجهوزية في كُلّ الحالات؛ لأَنَّ الأعداء يتمنون أن لو نضعف، أن لو نهمل، أن لو نغفل، أن لو نفقد عزمنا واهتمامنا وجديتنا؛ لأَنَّ حقدهم كبير وشديد، والذي أعاقهم، وأفشلهم، وخيَّب آمالهم، مع تأييد الله ومعونته، هو الاهتمام في المراحل الماضية، الاستعداد، الجهوزية، الوعي، النفير، التحَرّك الجاد، المبادرة في مراحل التحديات والأخطار.

كذلك من الأشياء المهمة التي يجب أن تكون حاضرةً باستمرار، كما كانت في الماضي، أن تبقى، وأن تقوى، وأن تكون أكثر تنظيماً، هي: الاهتمام بالتكافل الاجتماعي، والإحسان إلى الفقراء، وهذا شيءٌ في غاية الأهميّة، جزءٌ من تجسيدنا للقيم الإيمَانية والإنسانية والأخلاقية هو الاهتمام بهذا الجانب، وجزءٌ أَسَاسيٌ من عوامل تماسك مجتمعنا هو الاهتمام بهذا الجانب، وفي كُلّ المجالات: التعاون على البر والتقوى، الإحسان إلى الفقراء، الاهتمام بالضعفاء يجب أن يكون اهتماماً من الجميع، رسميًّا وشعبيًّا، وفي كُلّ الجوانب، في الجانب الصحي، وفي جانب الغذاء، في الاحتياجات الأَسَاسية في الحياة، وأن تتظافر الجهود بين مختلف الجهات، بين الجهات الرسمية، بين هيئة الزكاة، بين المجتمع، بين هيئة الأوقاف، الجميع تتظافر جهودهم، وتنظم عملية التكافل الاجتماعي في الحارات والأحياء بشكل أفضل وأكبر، وأن نتواصى دائماً بالمرحمة، وأن نتواصى بالصبر، وأن نتواصى بالإحسان.

من الجوانب التي يجب أن تكون أَيْضاً محط اهتمامنا المُستمرّ، كما كانت في الماضي، أن تبقى مُستمرّة، وأن تكون في المستقبل بشكلٍ أفضل، هي: الاستمرار في التعاون الأمني، من أهم ما أفاد في كُلّ المراحل الماضية، في تعزيز الاستقرار الأمني، وإفشال الكثير من مخطّطات الأعداء، هو: تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية في الجانب ←

الأمني، تخيلوا أن واحدة من أخطر أنواع المؤامرات التي كانت تستهدف العاصمة، قد وُفِّق الله على إفشالها على يد طفل، طفل، لكنه طفل واعٍ، بلَّغ الأجهزة الأمنية بعنصر من أخطَر العناصر الإجرامية، التي دخلت إلى العاصمة؛ بهَدفِ تفجير كبير يستهدف أرواح المواطنين، تعاون طفل صغير كشف، إرتاب بوعيه وحسه وفطرته، إرتاب في ذلك الشخص، وأدرك أنه عنصر إجرامي، وبتوفيقٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» اتجه وكشَّفه للأجهزة الأمنية، وحقن بذلك دماء الكثير من المواطنين الأبرياء.

التعاون مع الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية، وجهاز الأمن والمخابرات، للحفاظ على الاستقرار الأمني، فيما يتعلق بمؤامرات الأعداء، وَأَيْضاً في الجوانب الأُخرى، الجوانب الأُخرى التي لها صلة بالجانب الأمني.

من أهم ما له صلة بالجانب الأمني فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي، ويؤثر على الجانب الأمني، ويشكِّل تهديداً لحياة الناس، هو: إطلاق الأعيرة النارية في مناسبات اجتماعية، وهذه هي ظاهرة خاطئة، وهي من السلوكيات التي يجب أن يتبنى المجتمع معالجتها إلى الجانب الرسمي، بالتعاون مع الجانب الرسمي؛ لأنَّه سلوك خاطئ، سلوك يهدّد حياة الناس الأبرياء، سلوك يحول المناسبات، حتى مناسبات الأفراح، إلى مناسبات أحزان، في المجتمعات ذات الكثافة السكانية يكون التهديد أكثر، كما في المدن، من إطلاق الأعيرة النارية، سواءً في مناسبات أفراح، أو مناسبات أحزان، ليس هناك ما يبرّر إطلاق الأعيرة النارية التي تهدّد حياة المواطنين لأي مناسبة، لا مناسبة دينية، ولا مناسبة اجتماعية... ولا أية مناسبة، ويجب تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في التخلص من هذه الظاهرة، والتعاون بين الجانب المجتمعي الذي يمكن أن يعزز هذا الالتزام، بوثيقة الشرف القبلية، وبوثائق تلتزم بالتعاون فيما يعزز حالة الاستقرار والأمن بين أبناء المجتمع، ويحمي حياة الناس، يحمي حياة أبناء المجتمع، ويصرف عنهم ما يشكل خطورةً على حياتهم.

التعاون كذلك فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، فيما يتعلق بالتصدي للجريمة المنظمة، التعاون أَسَاس للنجاح والفلاح، ويعطي فاعلية عالية في التصدي لكل الأخطار بكل أشكالها، التي تستهدف المجتمع في أمنه، واستقراره، وحياته، ومصالحه، وهذه مسألة مهمة جِدًّا.

العناية أَيْضاً بالتعاون مع الجانب الرسمي فيما يتعلق بالتخطيط العمراني، والحذر من البناء العشوائي، البناء العشوائي، وهناك نشاط عمراني في هذه المراحل، سواءً في العاصمة، أو في المحافظة، في صنعاء بشكل عام، أو في بقية المحافظات، هناك نشاط عمراني، ولكن -للأسف الشديد- معظمه بشكلٍ عشوائي، بشكلٍ عشوائي يمثل مشكلةً في المستقبل، مشكلة أمام الجوانب الخدمية، أمام الجوانب التنظيمية، أمام البنية التحتية للمستقبل، يمثل مشكلة خطيرة يجب أن يستوعبها الناس، هذا جانب مهم أن يكون فيه نشاط توعوي، يدخل إلى عمق التفاصيل، وتبيين التأثيرات السلبية للناس، في الإعلام، وفي المجتمع، وفي نفس الوقت تعاون بين المجتمع وبين الجهات الرسمية لتنظيم الأمور بشكل صحيح، وبدون مضاررة، وبمراعاة لظروف الناس، وبتفهم من جانب الناس أنفسهم، هذه مسألة مهمة في العاصمة، وفي المحافظة، وفي مختلف المحافظات.

من الجوانب المهمة: ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والمعيشي للناس، العاصمة فيها اليوم كثافة سكانية هائلة، وبالذات مع نزوح الكثير من أبناء المحافظات إلى العاصمة، وهذا التجمع السكاني الضخم، والتكتل البشري الكبير، إمَّا أن في كُلّ المجالات، ومن ذلك الجانب الاقتصادي، وإمَّا إذَا حصل فتور في هذا الجانب، يمثل ذلك مشكلة كبيرة من جوانب كثيرة، تأثيرات سلبية على كُلّ مناحي الحياة، هناك فرصة لأن يتحول هذا التجمع البشري إلى تجمع فعَّال، يعمل وينتج، تجمع منتج، وهذه الروح العملية يجب أن ننميها، أن نرسخها؛ لأَنَّ الناس إذَا تجمعوا أعداداً كبيرة ليرقدوا معظم النهار، وليبقوا في حالة من البطالة العملية أعداد كبيرة، مئات الألوف بدون عمل، هذه لها سلبيات كبيرة، وأتعاب كبيرة، وأضرار كبيرة، معيشياً، وأخلاقياً، وأمنيًا... ومن كُلّ الجوانب، ولكن عندما يكون هناك أنشطة اقتصادية، بالتعاون ما بين الجهات الرسمية في التسهيلات، وتقديم كُلّ ما يمكن تقديمه، وما بين القطاع الخاص بكل إمْكَاناته وقدراته، وما بين المجتمع كذلك، في نشاط اقتصادي إنتاجي.

اليوم يذهب التجار إلى الصين، إلى مختلف البلدان، لشراء مختلف الأغراض، مختلف الأمور، حتى الأشياء البسيطة، لو تحضر، أَو تذهب إلى سوبر ماركت، أَو إلى بقالة معينة، كم ستعد فيها من الأصناف من مختلف بقاع الدنيا، مثلاً: البسكويت، بسكويت من مصر، بسكويت من تونس، بسكويت من تركيا، بسكويت من أسبانيا، بسكويت من إيطاليا، بسكويت من مدري أين... تتفرج في البقالة وتحسب -أَو سوبر ماركت- أنواع ذهب لها التجار من كُلّ أقاصي الدنيا، يشترونها بالدولار، يتعبون في نقلها مع الحصار، مع الأعباء، حتى تصل.

شعبنا الذي صنع صواريخ بالستية، عجزت التقنيات الأمريكية عن التصدي لها، ألا يستطيع صناعة البسكويت، فيذهبوا لبسكويت من أُورُوبا، ومن أمريكا، ومن أطراف الأرض.

الصلصة، أدخل إلى بقالة كبيرة احسب أنواع الصلصة، صلصة من إيطاليا، صلصة من مدري أين... من مختلف القارات صلصة، ألا يمكن لشعبنا أن ينتج الصلصة، مختلف الأغراض، حتى أنواع الملاخيخ يستوردونها من الصين.

كثير من الأشياء يمكن إنتاجها في البلد، يمكن إنتاجها في البلد، ويمكن أن تشغِّل اليد العاملة، ويمكن أن تمثل عاملاً مهماً في معالجة المشكلة الاقتصادية في البلد، فقط ذلك التاجر الذي سيكلف نفسه السفر إلى أقاصي الدنيا ليشتري بالدولار بضاعة حتى أشياء بسيطة جِدًّا، يمكن أن ينتجها.

أنا أتذكر قبل العدوان، التقيت ببعض التجار وتحدثت معهم، وأخبرني بعضهم أنه وهو يذهب إلى الصين يشتري بضاعة من هناك، بضاعة بكميات كبيرة أشياء عادية، ضحك منه الذي يبيع منه من الصين، يعني: عامل في الشركة، مسؤول مدير في شركة معينة، ضحك منه، قال: أنت بهذا المبلغ تستطيع أن تشتري المصنع بكله، وأن تصنع في بلدك، أنت تشتري بضاعة بمبالغ كبيرة جِدًّا، تستطيع أن تشتري المصنع بكله، ويبقى لك فائض مالي، وتنتج في بلدك، هو فكر يعني فعلاً فكرة عجيبة يعني عجيبة!

نسأل الله أن يهدي الإخوة التجار، ليفكروا هذا التفكير: كيف يبنوا مصالحهم في خدمة بلدهم، وخدمة شعبهم، وفي نفس الوقت هناك مسؤولية كبرى على الجانب الرسمي، الجهات الرسمية، والوزارات المعنية، والمؤسّسات المعنية، أن تكون علاقتها بالتاجر والمواطن علاقة إيجابية، علاقة مبنية على خدمة هذا الوطن، خدمة هذا البلد، خدمة هذا الشعب، فبدلاً من القيود، أَو أساليب الابتزاز، أُو الأساليب المنفرة، أَو العراقيل التي لا داعي لها، يكون هناك تعاون، تسهيلات، ولكن على هذا النحو يتجه الجميع لكيف تستثمر تلك الأموال التي تذهب بكلها إلى الخارج في الإنتاج المحلي، وتحريك اليد العاملة، والنهضة الاقتصادية في البلد، هذا شيءٌ مهم.

كذلك الشركات التساهميّة، ما بين القطاع الخاص والجهات الرسمية، أُو ما بين المواطنين أنفسهم، ولكن مع الحذر التام من النصابين والمستغلين، إذَا بُنيت أي شركة تساهميّة تعاونية، فلتُبنَ على أَسَاس صحيح، على يد من هم موثوقٌ بهم، ووفق إجراءات صحيحة، إجراءات سليمة، توثيق دقيق، ضبط دقيق للأمور، وتعاون من الجانب الرسمي في ضبط ذلك، منذ اللحظة الأولى، منذ لحظة الإنشاء، وكيف تكون منظمة بالشكل الصحيح، وهذه يمكن أن يكون لها أهميّة كبيرة جِدًّا.

لاحظوا يا إخوة، الصين هم هؤلاء الكتلة البشرية الأكبر في بلدهم من أي بلدٍ آخر في العالم، يعني: أكبر شعب الصين، مع ذلك هم حولوا كثرتهم البشرية إلى عامل مهم للنهضة الاقتصادية؛ لأَنَّهم حولوها إلى رصيد، حولوها إلى عامل للإنتاج، تحولوا إلى شعبٍ منتج.

إذا اتجهنا لنتحول إلى شعب منتج، وأقبلنا على المنتج المحلي، وحرصنا على الجودة للمنتج المحلي، هذا سيعالج الكثير من مشاكلنا المعيشية، وهمنا المعيشي، الهم المعيشي هو صعب على الناس، ظروفهم، احتياجاتهم الضرورية، غذاؤهم الضروري، مصادر الدخل التي يعتمدون عليها في توفير احتياجاتهم الضرورية، هي هم كبير، الكثير ممن يعولون الأسر، ولكن هذا الهم يتقلص، عندما يكون هناك نشاط وعمل، وأخذ بالأسباب للحصول على الرزق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عمل، وسعي، وجد، وعمل منظم، وتحَرّك جاد، فهذا التجمع الكبير في العاصمة يمكن أن يتحول إلى تجمع منتج، وبنَّاء وعملي، وعامل في النهضة الاقتصادية.

أيضاً من الجوانب المهمة -حتى لا نطيل عليكم أكثر- من الجوانب المهمة: التعاون فيما يتعلق بالعاصمة في مسألة النظافة: هناك جهد كبير على المستوى الرسمي يبذل في موضوع النظافة، ويحتاج إلى جهد أكبر، ومساندة من الجهات، ولكن يحتاج الموضوع أَيْضاً إلى تعاون من المواطنين، حتى في الانتظام، النظافة قبل كُلّ شيء هي ثقافة، هي ثقافة، هي وعي، هي اهتمام والتزام داخل كُلّ أسرة، تبدأ النظافة من داخل المنزل، تبدأ النظافة في كيفية تجميع القمامة، وإخراجها بشكل صحيح، وفي الوقت المناسب، والانتظام في ذلك، والنظافة مسألة يحتاج الجميع إلى التعاون فيها.

رسولُ الله «صلواتُ الله عليه وعلى آله» في عصره جعل المدينة المنورة أنظف بقعةٍ في الدنيا، أنظف بقعةٍ في الدنيا، ولكن هذا كان يعتمد على الوعي، الوعي الذي وصل إلى درجة أن يجعل النظافة من الإيمَان، الوعي الذي جعل هناك التزام عملي بين أوساط الناس أن ينظفوا حتى الساحات، حتى أفنية البيوت، أن ينظفوا شوارعهم وأحياءهم، كان أقذر مكان معروف على أنه مكان القذارة، والوساخة، والنتن، والرائحة الكريهة، هي أحياء اليهود، إلى درجة أنه كان يضرب المثل بهم في ذلك، وكان النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» عندما يأمر المسلمين بتنظيف أفنيتهم وساحاتهم يقول لهم: (ولا تكونوا كيهود)، اليوم يجب أن نتفوق حتى حضارياً والتزاماً إيمَانياً بهذا الجانب: بالنظافة، والوعي تجاه ذلك، والاهتمام تجاه ذلك.

العاصمة يفترض أن تكون أنظف مكان في البلد، هذا مهم حتى صحياً، والجانب الصحي مهم جِدًّا للناس، ربما أحياناً عدم الاهتمام بالنظافة يسبب، أَو يساعد، على انتشار الكثير من الأوبئة، والأمراض الفتاكة والضارة، التي تؤثر على الناس في صحتهم، وتؤثر عليهم بالتالي حتى في ظروفهم المعيشية؛ لأَنَّ الأمراض أَيْضاً تسبب مشاكلَ مادية في العلاج، فمسألة النظافة مسألة مهمة في العاصمة، ويجب أن تكون محط اهتمام الجميع.

من الأشياء المهمة في العاصمة، والتي نؤكّد عليها: اهتمام الجهات الرسمية، سواءً المركزية منها في الوزارات والمؤسّسات، أَو المحلية منها في أمانة العاصمة، بواجباتها في خدمة المواطن، والاهتمام بالمواطن، مسؤوليتكم أيها الإخوة المسؤولون في كُلّ وزارات الدولة، وفي كُلّ المسؤوليات، في كُلّ مواقع المسؤولية، مسؤوليتكم التي أنتم محملون بها أمام الله، وتسألون عنها يوم القيامة، هي خدمة هذا المواطن، هي خدمته، بحسب مسؤولياتكم، بحسب مجالات عملكم، عليكم أن تكونوا جادين في ذلك، أن تعملوا في ذلك بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالجد، بالاهتمام، بالأمانة، أن تكونوا أمناء بما في أيديكم من إمْكَانات، وبما في أيديكم من صلاحيات، وبما أنتم مسؤولون عنه من مهام وأعمال، أن تعملوا في ذلك بجد، واهتمام، وخدمة للمواطن، وأن تكون علاقة المسؤول بالمواطن علاقة جيدة، إيجابية، علاقة محبة واحترام وتقدير، وقرب من الناس، وسعي لخدمة الناس، وإخلاص لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في ذلك.

نحن نأمل أن تتجسد القيم الإيمَانية في أعمال المسؤولين، في أخلاقهم، في سلوكياتهم، في تواضعهم، في قربهم من الناس، في استيعابهم أن موقع المسؤولية هو موقع خدمة للناس، للمجتمع، وليس موقع استعلاء وتكبر على الناس، وغطرسة على الناس، أَو استئثار، أَو استغلال، أَو ظلم، موقع المسؤولية هو موقع خدمة للمجتمع، وأن تجسِّد تقواك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في مدى اهتمامك والتزامك بأداء مسؤولياتك بشكلٍ صحيح، وبقربٍ من الناس، وبأمانة ومصداقية ووفاء، وإلَّا فالأفضل للإنسان أن يحذر، أن يحذر، أن يخرج من أيِّ موقع مسؤولية لن يؤدي فيه واجبه بشكلٍ صحيح؛ لأَنَّه سيتحمل الأوزار والآثام والذنوب، إمَّا بخيانته، وإمَّا بإهماله وتفريطه، وإمَّا بممارساته السيئة، التي استغل موقعه لفعلها والقيام بها وممارستها، فيكون الوزر كَبيراً يوم القيامة، وعذابه عظيماً.

إضافة إلى أن المسؤوليات يجب أن تضبط بمدونات سلوكية، وجانب رقابي يساعد على تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب، والتفريق بين المحسن والمسيء، والملتزم المؤدي مسؤولياته على نحوٍ صحيح، والمفرط، أَو الخائن في أداء مسؤولياته وأعماله، هذا ما يجب العمل عليه والاهتمام به.

طبعاً لن نطيلَ عليكم أكثر.

أَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

رعاكم الله..

■ إطلاقُ النار في المناسبات سلوكٌ خاطئٌ يهدّد حياة الناس ويجب التعاون رسميًّا وشعبيًّا لمعالجته

■ لا بد من التعاون في مسألة نظافة العاصمة وندعو للتعاون مع الجانب الرسمي في التخطيط العمراني والحذر من العشوائي

تـنومة مجزرةٌ منسية

نوال عبدالله

السـابع عـشر مـن ذي القعـدة بتخطيط مُحكـم ليس لهُ نظـير نفذت أبشـع مجزرة بحـق الحجاج اليمنيين عـدد الضحايا ثلاثة، السـجل الإجرامي لبني سـلول سـجل داكن شديد السـواد، أُخفيت تفاصيل الجريمة لمِئة عام، لم تكن تلك الجريمة بداية إجرامهم ولا نهاية وحشيتهم بل فاتحة لمجازر أبشع.

تنومة ومـاذا تعلـم عن تنومـة؟! جريمة منسـية مخفية تحت الأنقاض ظلت مخفية لمِئـة عـام، وَأدوات الجريمـة تحللـت بمواد محللـه تذيب كُـلّ شيء، لتُأكّـد الحقد الدفين لدى مملكة المنشار تفاصيل تدمي لها القلوب قبـل العيون وجـع وحزن لما حـدث لضيوف الرحمن، كانت خطوات حجاجنا تدق الأرض فتسـبح الملائكـة مهلـلة مرحبـة بضيوف بيـت الله العتيق، لبيك اللهـم لبيك، بخطواتٌ ثابتة وقلوب صافية كانوا يتسـابقون شوقاً للوصول لبيت الله وتأدية مناسـك الحج من طواف وإحرام وسـعي ملبيـين داعي المنادي (وإذّن في النـاسِ بالحـج يأتـوك رجالاً وعلى كُـلّ ضامرٍ يأتين من كُـلّ فجٍّ عميقٍ) ثلاثة آلاف حجاج غادرو ديارهـم ودعوا أهاليهم، على أمـل العـودة وقـد أدوا فريضـة مكملة للإسلام تحملوا مشقة وعناء السفر وحرارة الشـمس وَوعـورة الطريـق وبـرودة الليـل للوصول لبيت الله.

فكانـت هناك وحوش بشرية مِمَّن سـموا أنفسهم بشر قد تخلو عن إنسانيتهم لتنفيذ أوامـر ملـك المملكـة والتربص بحجـاج الله مجهزين أدوات الجريمة من سـيوف وبنادق وسـكاكين، تعالت أصوات ضيـوف الرحمن لبيـك اللهـم لبيك لبيـك لا شريك لـك لبيك أن الحمـد لك والنعمة لـك والملك لا شريك لك، تم تنفيذ الجريمة بدم بارد تعدوا حدود الله قتلوا أنفس بريئة هـم ضيوفاً لله قبـل أن يكونوا ضيـوف لـلأرض جريمـة مروعـة، تفاصيل موجعة أُخفيت وتم تحويط مسرح الجريمة لإخفاء معالم الإجـرام بوجوه مقنعة، تظهر عليها علامات التعجـب والنكران بعدم العلم بما حدث.

لم تكـن مجزرة تنومـة المجـزرة الوحيدة في تاريخهـم المشـين هَـا هي المجـازر تتكرّر للعيان والشـواهد والأحداث خير شـاهد على جـرم أفعالهـم لتثبـت أنهم وحـوش وكلاب متعطشـة لدماء ومملكتهم لـم تكن مملكة ترعى حرمة الكعبة المشرفة، إنما هي مملكة تصنـع فيهـا المناشـير لتتفنـن كُـلّ لحظة بجريمة تختلف عن سابقها.

جبهةُ الوعي والبصيرة.. ميدانُها ورجالُها الشرفاء

عبدالقوي السباعي

لقـد تعـرض الشـعب اليمنـي وما يـزال لأبشـع صور العمليـات النفسـية وأضخـم الحروب النفسـية الدعائية المدمّـرة، التي واكبت وعلى مدى أكثر من سـبع سـنوات مضت، للعدوان العسـكري الأمريكي السـعوديّ الإماراتي الصهيوني الغاشـم، من خـلال ترسـانات إعلامية هائلة جندت لهـا كُـلّ القـدرات والقنوات والوسـائل الاتصالية ومختلـف أبواق الأفاكين والخبراء النفسـيين حول العالم، والتي خضعت لإدارة مباشرةٍ لغرف العمليات النفسـية في «تل أبيب» و«واشنطن».

سـبع سـنوات من الحملات الإعلامية الدعائية والحرب النفسية ضد الشعب اليمني الصامد، وبمختلف الفعاليات والأسـاليب، في محاولـةٍ يائسـةٍ لاخـتراق جبهتـه الداخليـة الفولاذيـة وخلخلت تماسـكها الصلب، خلالها تبني العدوّ اسـتراتيجياتٍ متعددة، وبرامج شـاملة، في إطـاره الإعلامـي الدعائي والحرب النفسـية، وعبر عناصره من سـدنة الطابور الخامس، المتغلغلين في الأوساط المجتمعية، والمواقع الاتصالية بمختلف نتاجهم الفكري المأزوم وفعالياتهم الموبوءة عمالةً وحقداً، والتي دائماً ما أجادت تجسيد القاعدة الصهيونية القائلة «اكذب.. ثم اكذب.. ثم اكذب، حتى يصدقك الناس».

ومـن منطلق إشـباع الكذب والخـداع والمكر، هدفـت جميعها إلى كي الوعـي المجتمعي وتشـويه الفكـر وتشـتيت العقول، وتوظيف مسـار الوقائع والأحداث حتى تلـك الجرائم، بما يخدم توجّـهات قوى العدوان ورعاتـه، كما تهدف اليوم عن طريق تزييف الحقائق والتلاعب بالألفاظ والمصطلحـات، إلى حرف بوصلة العداء والسـخط الشـعبي نحو الداخل الوطنـي بـدلاً من أن يظل العداء والسـخط الجماهـيري باتّجاه تحالف العـدوان ومرتزِقتـه وأدواته الخيانية، وبالتالي تسـعى إلى إحداث شروخ بنيوية في النسـيج الشعبي، وبث روح اليأس والانهزامية، وإشاعة حالة الخوف والرعب في الأوسـاط الجماهيرية، وتبني سياسة الإثارة للأزمات التي ما هي إلا صنيعة مطرقة عدوانه ومخرجات سـندان حصاره، من مطالب حقوقية ومتطلبات ضرورية وفق شروط تعجيزية تهدف لنشر الفوضى وضرب السـلم الاجتماعي، وتشـتيت ذهنية الجماهير وصرف انتباههـم عمّا يدور فعلاً، وتضليل الرأي العام المحلي والعالمي بما يخدم مصالح وتوجّـهات وأجندات تحالفهم العدواني المشؤوم.

غير أن الوعي والإدراك الجماهيري اليمني الذي تشكل بعد ثورة الـ 21 من سبتمبر المباركة 2014م، وما حقّقته كوادرها الثورية «قائد وثوار»، «منهج ومسـار»، من انتصاراتٍ عظيمة في ميدان تعزيز الوعي وترسيخ البصيرة في الأوسـاط الشعبيّة، كان له الأثر البالغ بمعرفة الجماهير لحقيقة عدوهم الأزلي، وحقيقة أهداف وخطط تحالف العدوان وأسـاليبه المتعددة، فكانت وما زالت خير سـبيل للوقاية من كُـلّ تلك الدعايات والعمليات والحرب النفسـية، وعليه، فقد فشـل العدوّ فشـلاً ذريعاً سياسيًّا وعسـكريًّا وإعلاميـاً ودعائيـاً ونفسـياً، بـل وفي مختلف الجبهـات والمحـاور والميادين، أمام صمـود وثبات ووعي وإدراك كُـلّ الشرفاء من أبناء الشعب اليمني العظيم.

هُنا برزت وتـبرز الأهميّة القصوى للرسـالة الإعلامية التوعوية.. الثقافية والتنويرية لكل الوسـائل والفعاليات الإعلاميـة الوطنيـة والأدوات والوسـائط الاتصاليـة الجماهيريـة المتخندقـة في خندق الدفاع عن اليمن (الأرض والإنسـان)، والتـي نالـت شرف تواجدهـا في الصفـوف الأولى للمواجهـة والتصـدي لكافة قوى ووسـائل وأدوات ومختلف فعاليات ووسـائط تحالف البغي والعدوان.. في صناعة الوعي وتجسـيد البصيرة وتعزيـز الإدراك وتوثيق الجرائـم والانتصـارات، ونقـل المظلومية وتوضيح وكشـف مخطّطات وأجنـدات تحالف العـدوان أصيله ووكيلـه، بما عزز ويعـزز من عوامل الصمود والثبات، الذي أدهش العالم.

ولأن معركـة الوعـي والإدراك وتحدياتهـا المصيريـة لا تـزال قائمـة حتـى اللحظـة، ولـن تنتهي بموجـب هدنة مؤقتـه، أَو بمُجَـرّد إعلان انتهـاء الحـرب والعـدوان، بل ستسـتمر ولـن تتوقف، لـذا يتوجب على كُـلّ يمني حـر شريف في الداخل والخارج، ممـن نالوا شرف الدفاع عن اليمن الأرض والإنسـان والهُـوِيَّة، بالموقف والكلمة، من حملت الأقلام الحـرة، وأصحاب الكلمـات الشريفة، والفكر المتقـد، والمواقف المقاومة لكل أشـكال التبعية والانبطاح والخنوع والاستسـلام لقوى الاسـتكبار والهيمنة العالمية والإقليمية، أن يواصلوا تصديهم لكل أشـكال وأساليب ووسـائل وفعاليـات العـدوّ، التـي تسـتهدف منظومة الوعـي والإدراك المجتمعي تشـويهاً وتشـتيتاً.. إخضاعاً وتدجيناً.. إرهاباً وتخويفاً، كُلٌّ مـن موقعه وبحسـب إمْكَانياتـه وقدراته، وأن يدركـوا حقيقة وأهميّة المعركة المتمثلة بمعركة الوعي والبصيرة المُستمرّة، من خلال الاستمرار في التصدي الحازم، وسد الثغرات التي يحاول أن ينفذ منها العدوّ وأدواته وأزلامـه، وإن أي تقصـير في هكذا معركة يعد خيانـةً لتربة هذا الوطن، ولتعاليم عقيدتنا الإسلامية الغراء.

أهميّةُ العودة للثقافةِ القرآنية

مَنار عامِر

وصلَ المجتمـع العربي والإسـلامي إلى حالةٍ سـيئةٍ من الابتعاد عن الثقافة القرآنية والتأثر بثقافة الغرب بشـكلٍ سـلبي بحت، في حين أن الغـرب قد اسـتفادوا من ديّننا الإسـلامي أكثر منا!

فدخلـتْ عـلى الإسـلام مفاهيـم مغلوطـة، وانتـشر الفسـاد بشـكلٍ كبـير إلّا مـن رحـم اللـه، أصبحنـا غـير قادرين عـلى التفريق بين المجتمعات المسلمة من غيرها، وأصبحت الدول العربيـة هـي الـدول الضعيفة تسـيطر عليها أمريكا ومن فوقها إسرائيل، وفي ظل هذا الواقع السـيء والمظلـم كان نـور المقاومـة في أماكنَ متفرقة من بلدان مختلفة.

هنا في يمن الإيمَـان لـم يتركْنا الله بمفردِنا نتخبـط في الضلال ويموت القرآن في قلوبِنا، بل مَنّ الله علينا بالقيادة الحكيمة، السيد حسين -سـلام الله عليه-من منطقة مران فكان كمن ينهض بالأمَّة من سـباتٍ عميـق، يُعلِم الناس ويرشـدهم إلى أهميّـة مـا غاب عنهـم، وكانوا قلة قليلة مسـتضعفة إلا أنّ إيمَـانهم وقوتهم فاقت قوة الاسـتكبار والتسـلط لدى الحكومة آنـذاك، ثم بعـد أن أدرك الأعداء مـدى تأثير هذا المـشروع القرآنـي قامـوا باسـتهداف السـيد حسين بظنهم أنه سينتهي كُـلّ شيء، لكن كان هذا بداية للطريقِ، فالسـيد عبدالملك -يحفظه الله- واصلَ المشوار وكان وما زال نجمًا ساطعًا لهذه الأُمَّـة وشاء الله أن ينتصر هذا المشروع القرآنـي، وأن تبقـى الصرخـة التـي كانـت محصورة في أماكنَ قليلة، منتشرة الآن بشـكلٍ كبير وواسـع وفي أماكن عديدة، وأصبح اليمن ضمن محور عظيم قضيتهُ الأولى فلسطين.

أهميّة العـودة الصحيحة للثقافـة القرآنية أنها تحقّق لنا سـلامة الدارين وسـلامة وزكاة أنفسـنا، تتمثـل في أنّ ننقـل الإسـلام بشـكلٍ مطلـوب، أن ندافـع عـلى قيّمنـا ومقدّسـاتِنا الإسـلامية، ألّا نسـمح بالتطبيع بأية وسـيلةٍ وتحت أي ظرف، فمن أكبر النعم لدّى الإنسـان أن يكـون تحـت رايـة أعـلام الهـدى وفي ظـلّ مسـيرةٍ قرآنية، يفهـم أن آيات القرآن ليسـت للتـلاوة فقـط بل يتحَـرّك على ضوئهـا في كُـلّ مجـالات الحيـاة، يسـتوعب أن هنالـك أفكاراً مشـوهةً دخيّلـة عـلى ديّننـا الإسـلامي وهذه الأفكار هي من جعلـت البعض في وقتنا الحالي يتطاول على الرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله وسـلم- وهو خيرُ خلقِ الله وأعظم إنسـان عرفتـهُ البشريـة، يـدرك مـن هم الذيـن يجب علينا اتباعهم، ومن هـم أولياء الله حقًّا الذين يكونون امتداداً للهِ وللرسـول (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِيـنَ آمَنُوا الَّذِيـنَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

يعـرف معنى الجهاد الحقيقـي الذي أصبح يفهمهُ البعض بمفهوم الإرهاب وذلكَ؛ بسَـببِ التضليـلِ الإعلامي الكبـير، وتزييـف الحقائق وتغيـير الواقع، بينما أم الإرهـاب هي أمريكا، مـن تختبـئ تحت مسـميات وهميـة، فتدخل على أي بلد بذريعة محاربـة منظمات إرهابية كداعـش مثلًا وهي من قامت بإنشـائها!، ذلك مِن أجلِ السـيطرة على هذا البلد ونهب ثرواته، وطمـس معالم الإسـلام فيـه؛ كـون الإيمَـان الحقيقي بالإسـلام هـو الباعث للقـوة والعزة والرفعة إذَا ما تمسـك به أي بلد بشكلٍ صحيح وعلى ضوء تعاليم القرآن.

ما نحن عليه من عدوانٍ همجي بكل ما فيه من حصـارٍ ودمار إنمـا بسَـببِ موقفِنا الحق ضد أعداء الأُمَّـة الإسـلامية؛ بسَـببِ شعارنا المستنبط من القرآن، إن هذا العدوان لم يكنْ إلا كمن حاربوا الإسـلام في عهد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، لمن قتلوا الإمام علي وغـدروا بالإمام الحسـين، لمن يقلقهـم تحَرّك أهل الحق وأتباع الرسـول محمـد، لمن أخافهم الإسلام فيما سبق.

ومما يؤسـف كَثيراً أن يكون معظم رؤَسـاء العـرب تابعـين لإسرائيـل وأمريـكا فيزعجهم إظهار البراءة من اليهـود، ويقومون بمحاربة أبناء شـعوبهم وقتلهم وإعدامهـم، كُـلّ ذلك؛ بسَـببِ العداء لمن أمرنا الله بإظهار العداء لهم!

من هنا علينا أن ندركَ مدّى المسـؤولية التي نحن فيهـا وأهميّة التمسـك بثقافتنا القرآنية وبطريقـةٍ صحيحـة تؤدي إلى الفـلاح في الدنيا والآخرة.

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

استشهادُ 5 فلسطينيين في 142 عملية توغل ونقطة مواجهة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

استشهد 5 مواطنين، 4 منهم برصاص قوات الاحتلال والخامس استشهد طعنًا بالسكين من قبل مستوطن، وأُصيب 20 مواطنًا، منهم 7 أطفال، برصاص تلك القوات، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، جميعهم في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، باستثناء إصابة 3 صيادين في قطاع غزة.

في التفاصيل: في 2022/6/17م، قتلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين بإطلاق النار المباشر تجاههم وتصفيتهم بعد محاصرتهم واستهداف مركبتهم في جنين، شمال الضفة الغربية، في جريمة جديدة من جرائم الإعدام خارجَ نطاق القانون (الاغتيال)، والشهداء هم «يوسف ناصر صلاح، 23 عاماً، ليث صلاح أبو سرور، 24 عاماً، وبراء كمال لحلوح، 24 عاماً»، كما أُصيب 8 مواطنين أحدهم حالته خطيرة في مواجهات لاحقة.

في 2022/6/19م، استشهد المواطن نبيل أحمد غانم، 53 عاماً، من سكان نابلس، بعدما أطلقت قوات المتمركزة على معبر أيال، بالقرب من جدار الضم، شمال قلقيلية، النار تجاهه أثناء محاولته الدخول من فتحة بالجدار للعمل في إسرائيل، ولا تزال تلك القوات تحتجز جثمانه.

في 2022/6/21م، استشهد المواطن علي حرب، 27 عاماً، بعدما طعنه مستوطن إسرائيلي، في قرية اسكاكا، شرق سلفيت، وأعاقت قوات الاحتلال الصهيوني إسعافه وتركته ينزف حتى الموت.

أما الجرحى فقد أُصيب معظمهم جراء استخدام مفرط للقوة وقمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون على النحو الآتي:

قال الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس الجمعة: إن « 82 فلسطينياً أُصيبوا في مناطق متفرقة من قرى نابلس، وإن 48 إصابة منها خلال المواجهات مع قوات الاحتلال في كفر قدوم شرق قلقيلية».

في 2022/6/17م، أُصيب 7 مواطنين، منهم 6 أطفال بأعيرة معدنية، خلال مواجهات عقب قمع قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، شمال قلقيلية.

في 2022/6/21م، أُصيب مواطنان، أحدهما طفل، واعتقل مواطن ثالث خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة قباطية في جنين.

وفي قطاع غزة، أُصيب 3 صيادين نتيجة إطلاق زوارق الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط عليهم، وتعمدت الزوارق «الإسرائيلية» الارتطام بقاربهم وقلبه في المياه، معرضةً حياتهم للخطر، وألحقت أضراراً كبيرةً في القارب.

كما أطلقت قوات الاحتلال النار 7 مرات تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر قبالة الشاطئ غربًا، و3 مرات تجاه الأراضي الزراعية في المنطقة مقيدة الوصول شرقًا، وقصفت طائرات الاحتلال بصاروخ أرضًا خالية شرق بيت حانون في 2022/6/17م.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 62 مواطناً، بينهم 48 مدنياً، منهم 13 طفلاً و5 نساء، إحداهن الصحفية شيرين أبو عاقلة ومواطن قتله مستوطن، والبقية ناشطون، منهم 6 قضوا في عمليتي اغتيال، وإصابة 891 آخرين، بينهم 102 طفل و4 نساء و19 صحفياً، جميعهم في الضفة الغربية، باستثناء 15 صياداً في قطاع غزة.

إلى ذلك، هدمت قواتُ الاحتلال منزلاً قيدَ الإنشاء وبئر مياه، وسلمت 29 إخطارًا بالهدم أو وقف العمل في الضفة الغربية المحتلّة.

وفي التفاصيل: في2022/6/17م، وضعت قوات الاحتلال 20 إخطارًا بالهدم في خربة خلة الضبع، شرقي يطا، جنوب الخليل، شملت الإخطارات 13 مسكنًا زراعيًا من الصفيح، وبئر مياه، و4 حمامات.

في 2022/6/20م، سلمت سلطات الاحتلال إخطاراً بوقف العمل في غرفة زراعية وبئر مياه وسياج، وإخطارين بوقف العمل في منزل وغرفة سكنية شرق يطا، وإخطارًا بهدم 3 خيام زراعية في قرية ماعين، في الخليل.

في 2022/6/21م، سلمت سلطات الاحتلال 3 إخطارات وقف عمل لثلاثة منازل في قرية الديرات، جنوب الخليل.

في 2022/6/22م، هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء وبئر مياه سعته 1000 كوب في نعلين غرب رام الله، يملكهما معتقل في السجون الصهيونية، بحجّة البناء بدون ترخيص في منطقة مصنفة "ج".

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 77 عائلة، قوامها 445 فردًا، منهم 90 امرأة، و210 أطفال، جراء تدمير 77 منزلاً، و16 خيمة سكنية. كما دمّرت 49 منشأة مدنية أخرى، وجرفت مساحات واسعة من الأراضي، وسلمت عشرات الإخطارات بالهدم ووقف البناء والإخلاء.

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني خلال الأسبوع الفائت، 142 عملية توغّل ونقطة مواجهة في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز.

أسفرت تلك الأعمالُ عن اعتقال 68 مواطنًا، بينهم 11 طفلاً و3 نساء إحداهن صحفية أفرج عنها لاحقًا، وصحفي، وفي قطاع غزة، نفذت قوات الاحتلال 3 عمليات توغل، شرق بيت حانون ووضعت مكعبات إسمنتية خارج الحدود في 2022/6/19م، وشمال بيت لاهيا، تخللها تجريف 10 دونمات مزروعة بالبطيخ في 2022/6/21م، وشرق رفح في 2022/6/22م، واعتقلت 3 مواطنين خلال محاولتي تسلل شرق رفح في 2022/6/20م.

أوامرُ عاجلة لـ «كيم جونج» للجيش وسطَ مخاوفَ من إجراء نووي خطير

المسيرة : وكالات

أمر الزعيمُ الكوري الشمالي، كيم جونج أون، بتعزيز القدرات الدفاعية للبلاد، وسط مخاوفَ من إجراء بلاده تجربة نووية.

جاء ذلك لدى اختتامه اجتماعاً رئيساً للحزب الحاكم مع كبار المسؤولين العسكريين، مع تزايد التكهنات بأن بيونغ يانغ قد تجري تجربة نووية أُخرى تحت الأرض بعد أول تجربة نووية لها منذ خمس سنوات، بحسب وكالة الأنباء المركزية الكورية.

وقال مسؤولون أمريكيون وكوريون جنوبيون: إن بيونغ يانغ قد تجري أول تجربة نووية «في أي وقت».

وذكرت الوكالة الكورية، أمس الأول، أن كيم ترأس الاجتماع الموسع الذي استمر ثلاثة أيَّام للجنة العسكرية المركزية الثامنة وانتهى الخميس، حَيثُ بحث كبار المسؤولون ووافقوا «على قضية مهمة تتعلق بتقديم ضمانة عسكرية بتعزيز قوة الردع في البلاد خلال الحروب».

كما قرّرت كوريا الشمالية استكمال مهام عمليات قوات الخطوط الأمامية بـ«خطة عمل عسكرية مهمة»، بحسب الوكالة.

ولم يشر تقرير الوكالة بشكل مباشر إلى برنامج كوريا الشمالية النووي أو برنامجها للصواريخ الباليستية، لكنه قال: إن «ري بيونج تشول، الذي يقود تطوير الصواريخ في البلاد، انتُخب نائبا لرئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب».

وذكرت الوكالة أن «كيم» «على حاجة الجيش بأكمله لتعزيز قدرات الدفاع الذاتي القوية بكل السبل للتغلب على أي قوات معادية وبالتالي حماية كرامة الدولة العظيمة وأمن شعبها العظيم».

وألمحت كوريا الشمالية في وقت سابق، إلى نشر أسلحة نووية تكتيكية في وحدات المدفعية في الخطوط الأمامية.

وبعد أن أجرت تجربة إطلاق سلاح تكتيكي موجه جديد في أبريل، ذكرت أن السلاح له «أهميّة كبيرة» في «تعزيز كفاءة تشغيل القنابل النووية التكتيكية لكوريا الشمالية وتنويع مهام القوة النارية».

السيد رئيسي: يمكنُ لإيران أن تكونَ شريكاً دائماً وموثوقاً به

المسيرة : وكالات

قال الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، في كلمةٍ له خلال قمة بريكس بلس، أمس الجمعة: «يمكن لإيران أن تكون شريكاً دائماً وموثوقاً به».

وأكّد رئيسي، أنه يمكن لأعضاء بريكس من خلال الاقتصادات المكملة والتنوع الثقافي تلبية احتياجات بعضهم البعض.

وَأَضَافَ، «نحن على استعداد لمشاركة جميع قدراتنا وإمْكَانياتنا، بما في ذلك احتياطيات الطاقة التي لا مثيل لها، وشبكات النقل والعبور القصيرة والرخيصة، والثروة الاستثنائية من القوى البشرية المدربة، فضلاً عن الإنجازات العلمية المهم، لتحقيق أهداف بريكس».

وأشَارَ السيد رئيسي، إلى أنه، يمكن لهذا الموقع الفريد للجغرافيا السياسيّة والاقتصادية أن يجعل إيران شريكا دائماً وموثوقا به لربط دول بريكس بمعابر الطاقة والأسواق العالمية الرئيسية.

لقاء هنية والنخالة: مقاومةُ الاحتلال الشاملة خيارٌ استراتيجي

المسيرة : متابعات

التقى رئيسُ المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية ووفد قيادة الحركة، مساء أمس الأول، في بيروت، الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة ووفد قيادة الحركة.

وبحث الطرفان التطوراتِ الميدانيةَ والسياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وما يجري في القدس والمسجد الأقصى المبارك، ومحاولات تقسيمه زمانًا ومكانًا والتهديدات المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

كما جرى استعراضُ المتغيرات السياسية وجهود الاحتلال للتوغل في المنطقة عبر بوابة التطبيع وانعكاساتها السلبية على القضية الفلسطينية وشعوب المنطقة.

وجرى التأكيد خلال اللقاء على المقاومة الشاملة كخيار استراتيجي للتعامل مع الاحتلال.

وبحث الطرفان أوضاعَ الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ومخيمات اللجوء، وسبل توفير الحياة الكريمة لأبناء فلسطين أينما كانوا.

كما بحث اللقاءُ الجهودَ المبذولة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة مواجهة الاحتلال وتحقيق أهداف وتطلعات الشعب الفلسطيني.

رئيسُ الوفاء للمقاومة: لتشكيل حكومة تخدُمُ الأولويات واختصار عدد الوزارات

المسيرة : وكالات

قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال لقاء تكريمي أقامه حزبُ الله – قطاع صيدا بمناسبة إطلاق أربعينية حزب الله: «الآن تمّت تسمية رئيس حكومة مكلّف، والجميع قال: إنّ هناك أشهرا متبقيّة من ولاية هذا العهد يجب أن لا نضيعها في البحث عن رئيس حكومة، والحمد لله سارَعنا في العمل وتم تكليف رئيس للحكومة، والآن سنسارع لتشكّل الحكومة حتى لا نضيع الأشهر المتبقية في توزيع الحصص والتخاصم حولها».

وتساءل رعد: «من كان يتجرأ أن يقول «لا» للأمريكي و«الإسرائيلي»؟، لكن مع المقاومة أصبح هناك من يتجرّأ وهذا انتصار».

وأضاف: «انظروا إلى الأولويات التي يحتاجها البلد، ولنشكّل حكومة تستطيع أن تخدم هذه الأولويات، واختصروا الوزارات ولا داعي لكثرتها».

وختم رعد: «لتكن الحكومة قادرة على خدمة الأولويات التي تتطلّبها المرحلة الحاضرة في البلاد ومنها إنقاذ الوضع النقدي، تأمين الكهرباء، إقرار خطة التعافي، تثبيت سعر الليرة اللبنانية، تنشيط الحركة الاقتصادية في مختلف المجالات، تأمين المواد اللازمة الغذائية والطبيّة والحدّ الأدنى من الرعاية التي تسهم في الإنتاجية في المرحلة المقبلة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1428)
السبت
26 ذي القعدة 1443هـ
25 يونيو 2022م

التيار العميل في الأمة يتجاهل ما يحصل من جرائم يومية في فلسطين وتهديد الأقصى الشريف.. الأنظمة العميلة تتبنى نفس الموقف الإسرائيلي المعادي للمجاهدين في فلسطين ولبنان والأمة ويعملون على تشويههم إعلاميا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صنعاءُ بعيون القائد

سند الصيادي

في حشدٍ من أبنائها وَقيادَات الدولة، لخّص السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي كُلَّ ما يمكنُ أن يقالَ عن كبيرةِ مدائن اليمن وحاضنة كُلّ أبنائها وأيقونة كُلّ ثوراتها، وكيف اتسعت أمام اليمنيين حين ضاقت بهم المؤامرات.

ومن مجلدات تاريخها الممتد منذ الأزل، اقتبس السيدُ صفحةً ناصعةً مفعمة بالحكمة والإيمَان، وفيها كانت آزال في حضرة إمام المتقين تقرأ رسالة السماء قبل أن تنفّض قائمة برجالها ونسائها إلى مبايعة ونصرة الرسول الأعظم وتقف خلفه في كُلّ صولة وجولة.

من الماضي الزاخرِ إلى الحاضر الحافل وبوعي مشهود ثاقب النظرة والتقدير جاءت تأكيدات القائد أن صنعاءَ اليوم أقوى وأعظم مما كانت عليه على مر التاريخ، رغم هول الاستهداف المكثّف والجرائم الاعنف التي تعرضت لها، وبعد حملات هولاكية التهمت مليارات الدولارات، قبل أن تتآكلَ على مداخلها وجبالها وَتتجشأ صنعاء نكباتهم وما كانوا يأفكون.

بدت صنعاءُ بعيدةً وَخصومُها أقربَ، ردّدها القائد، أَمَّا كيف ولماذا؟!؛ فلأنها محصَّنةٌ بالاعتماد على الله والتوكل عليه والثقة به، وبالوعي العالي لدى أبنائها وسكانها كما أوضح وَأضاف، وكان الالتزام الإيمَاني المضاف إلى القيم الحميدة للشعب سلاحاً في المواجهة وَبلسما لتحمل الجراح والآلام على كُلّ المستويات.

ومع توالي المؤامرات المحبوكة بخُبثٍ وتذاكٍ، واتِّخاذها أشكالاً متعددة أمنيًّا واقتصاديًّا وَفكريًّا، إلَّا أن الفشلَ كان عنوانًا لكل مسعى، والسهام التي أراد العدوّ تبادل إطلاقها في الداخل اعيد تصويبها إليه، لتستمرَّ فصول الرواية، وَالتي تعمد القائد إعادة قراءتها تذكيراً وَعظةً وعبرة.

لا يفوِّتُ القائدُ في ذروة الموقف أن يعيدَ إلقاءَ دروسِ النُّصح للعدو بالكف عن عدوانه؛ عطفاً على ما سبق من أفعال أحبطها الرجال وَرهانات منيت بالفشل، رغم قناعة سماحته بأن الأعداء مُستمرّون في توجّهاتهم وحملاتهم وتجهيزاتهم العدوانية، أما رسالتُه للداخل فقد رسمت الطريق الذي يجب أن يمضيَ عليه كُلُّ الأحرار والشرفاء لتتويج هذا الملاحم وَتعزيز فرص العزة والكرامة، وكان مستهلها ملهباً لحماس صنعاء وَأهلها وَما بين ضلوعها من الوطن، وصداه موصُولاً إلى كُلّ معنيٍّ بالرسالة، بأن لا خضوعَ ولا ركوعَ ولا استسلام ولا عبودية إلَّا لله، وبأن حريتَنا دينٌ وحساباتنا إيمَانية لا تفلح معها مقارنات مادية أَو مالية، غير أن المسيرَ لاستكمال هذا المجد وَالذي يليق بتضحياته وتطلعات أبنائه لا يزالُ حافلاً بالكثير الكثير من الوعي والعمل.

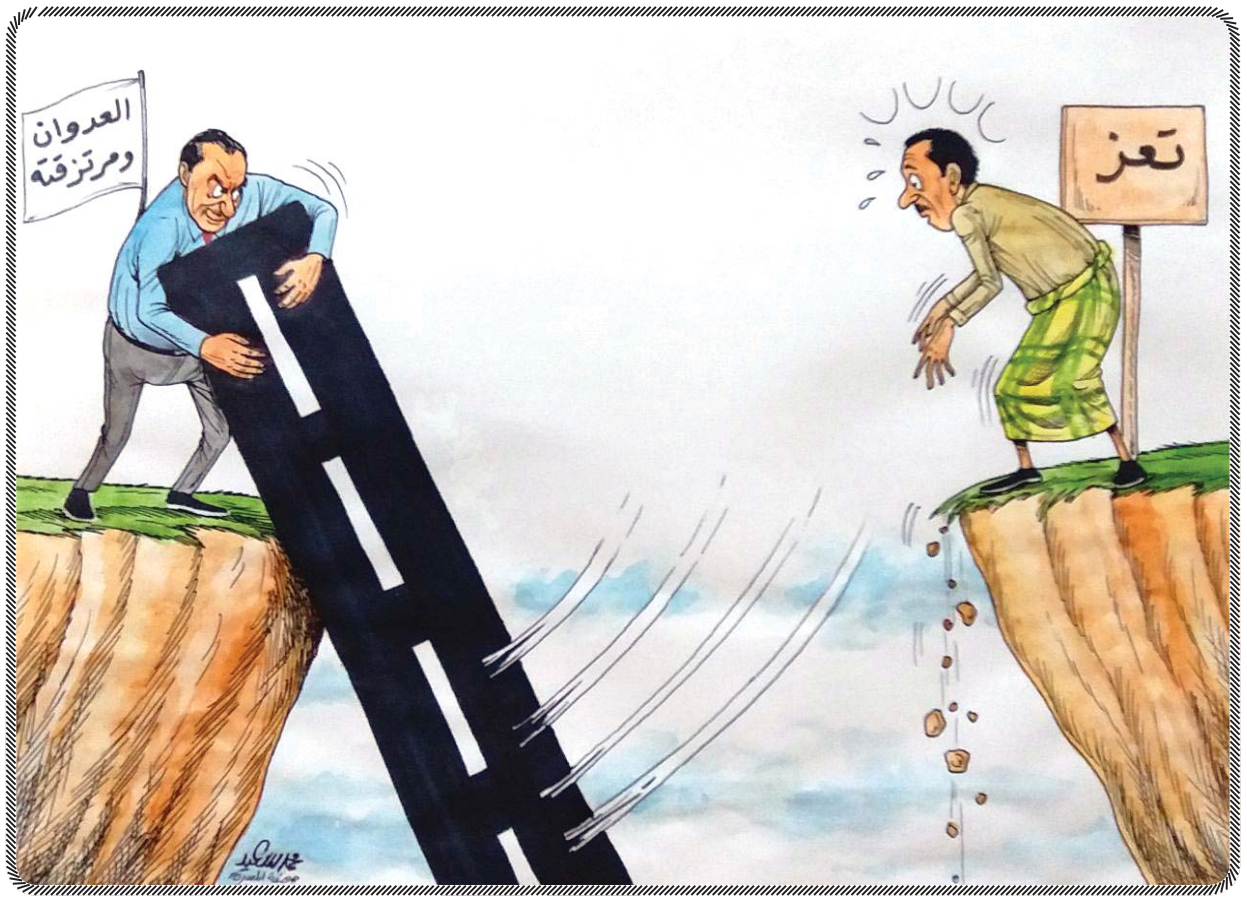

السيدُ القائدُ.. تجديدُ التأكيد وضبطُ الأولويات

يحيى الشامي

إعادةُ ترتيب الأولويات وَضبطُ توجيه البُوصلة صوبَ الوجهة المفترضة والأولوية المطلقة، بلا مواربةٍ يقول السيد لا شيء يتقدمُ أولويةَ مواجهة العدوان والتصدي له.

يذكّر السيدُ بالمسؤولية الراهنة في لحظة طارئة من زمن المواجهة هي منع وقوع الكارثة، والكارثة هنا لائحة بجملة شرور تتمظهر في كُلّ المناطق المحتلّة يفرزها العدوّ مباشرةً أَو عبر أدواته المتعددة، يضعُ السيدُ يدَه على الطري من جرائم مرتزِقته واعتداءاته الـلا أخلاقية على مذبح الكرامة اليمنية، ثم يوقظُ الذاكرةَ الجَمْعيةَ من غفلتها، ما ظهر في الساحل، مؤخّراً، ليس إلَّا ذروة مسلسل الفظائع المرتكبة في المناطق المحتلّة، ونواياهم المرسومة لمناطقنا المحرّرة والمقاومة أعظم مما بدر منهم وبدى!!

ثم يدفعُ السيدُ القائد -من مِنَصَّةِ خطابه الجامعِ لأبناء الأمانة ومنهم لكل المحافظات- نحو تمتين الخط الدفاعي وتمكين الوعي الجهادي.. يقولُ مجدّدًا التأكيد: كُلُّ الطرقِ يجبُ أن تؤدّيَ إلى الجبهةِ وأن تؤصّلَ للوعي بأهميّة المعركة وخطورة ما يترتّب على التخاذل فيها، محذّراً من مخاطر النزول من قمةِ جبل الوعي إلى سفحِه، في زمن الالتفافات والهجمات المعاكسة المباغتة.

تعبئةٌ مستدامة، وتوعيةٌ متواصلة بموازاة المعركة بنسقيها الناعمة والعسكرية، مجابهةُ الأولى بالكلمة وَمواجهةُ الثانية بالرصاصة، وكلاهما يستوجب الحشد والرفد والإسناد والدعم.

نحو تعزيز الوضع وتحسين الأداء وتنظيم الأعمال الخيرية وتوسيع مدياتها وتغطياتها، من المدن الكبرى إلى الحارات والأحياء.

يعيد القائد، المصفوفة من الطلقة الطائشة إلى التخطيط والبناء العشوائي، إلى عُمق التفاصيل يصل، دون العفلةِ عن أدق الترتيبات يدعو السلطة لمراعاة وضع الناس، ويدعو الناس لزيادة وعي المبادرات ومكاملة العمل الأمني والمجتمعي.

من رفوف البقالات ومخازن المستودعات يلفت السيد أنظار التجار إلى ضخامة المستوراتِ داخل مصفوفةِ السوق المحلية، يؤكّد ما سبق الإشارة إليه بلدنا يمتلكُ المادة الأولية واليد العاملة والأدمغة الفذة.

في رسمِ الجهات المسؤولة يضع السيد معولَ البناء ويجدّد الدعوةَ لتجسيرِ الهوةِ بينَ الرسمي في حدود إمْكَاناته وَالشعبي لتفعيل طاقاته.

بعود السيد لقراءة المشهد من زواياه دقائق الخطاب التوعوي التنموي النهضوي التحرّري تستشرف أعواماً يحلق السيد في سماء الثورة على جناحَي الدفاع والبناء، آفاق تنموية وحقائق توعوية، يطوي الخطاب سني العدوان فيها عبرة تغني عن التجربة وتجربة تكفي فائدة. يطرق الخطاب أبواباً موصدةً فيفتحُها، ويلجُ أُخرى فيوسعُها وعياً، يستشهدُ بالصاروخ المحلي ويدفعُ مَن يُبدع في التصنيع العسكري هو أجدرُ بالتحليق إلى أبعد درجات الاكتفاء.

الخطابُ الثوري الجامعُ رغم سعةِ عناوينه وتعدد مواضيعه وشمولية أهدافه.. ينبسط آمالاً تفتحُ مآلاتٍ وَمساراتٍ تتعدى موضعه الزماني والمكاني إلى، حَيثُ يجبُ أن تصلَ الثورة وثمَّ ينبغي أن يكون اليمن.

يتسع في البدء وفي ختامه يضيق به الوقت ليغدو فهرساً لعناوينَ توعوية ومسارات تنموية تحفظ للثورة نجاحها وتضمن للشعب انتصاره.